www.ibtesama.com/vb Exclusive

منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb

عصام كامل

عرايا إسرائيل فوق أرصفة العرب

القصة الكاملة لإختراق العرب بالإيدز والجنس

دار مصريه للنشر

٣٢ شارع محمد خلف - الدقي
المراسلات ص ب ٣٢ امبايه
ت : ٣٣٥٤٢٢٠-٣٩٢٧١٢٧
فاكس : ٣٣٥٤٢٢٠

www.ibtesama.com/vb Exclusive

منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb

الإهداء

إلى من ساندونى فى كل شدة

إلى أشقائى ... إلى أكبرهم كمال

عصام كامل

www.ibtesama.com/vb Exclusive

منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb

مقدمة

لست مع هؤلاء الذين يصورون كل أذى قادم أو عادة سيئة بدأت فى الإنتشار أو ظاهرة سلبية بدأت فى الظهور من أن ورائها مخطط صهيونى وذلك ليس لأننى والعياذ بالله من دعاة التطبيع أو من المؤمنين بحسن نية الإسرائيليين ولكن لأننى من المؤمنين بقدرة أبناء مصر على مواجهة أى خطر يهدد الأمة ومن المؤمنين بأننا فى مصر نمتلك قدرات بشرية هائلة على جميع المستويات وفى كافة المجالات تلك القدرات التى تراقب وتخطط وتحذر وتتخذ الخطوات اللازمة لمواجهة أى خطر.

والأمر من هذا المنطلق لايدعو إلى الطمأنينة بقدر الدعوة الصريحة إلى الحذر فى التعامل مع مثل هذه الأمور حتى لايستشرى اليأس بين شباب الوطن فمن غير المعقول أن يكون الصهاينة بكل هذه العملقة التى تدفعنا للنشر بالصحف والمجلات والكتب ودق الأجراس وإظهار الذات المصرية على

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أنهـا المتـلقى لكل المـساوئ والسـقـوط فى أبيـار الخديعـة الإسرائيلية الذكية وليس من المعقول أيضاً أن نصبح نحن بهذا المستوى المتدنى أو المتأقزم وأن دولتنا بكل ما فيها من عناصر وطنيـة ومخلـصة وذكـيـة تسقط بهـذا الشكل المـروع والذى يخـرجنا فى النهاية بصـورة تجمع بين الإسـرائيلى السوبـرمان والمـصـرى الذى يمـثل طائـر المـرعـة الهـادئ الوديع الذى لايستطيع دفع الخطر عن نفسه مما يهدده بالإنقراض.

ولا شك أن هؤلاء الـذين يدقـــون أجـــراس الخـطر هم وطنيون مخلصون ولكنهم لا يعلمون أنهم بهذه التصرفات الغير واعـيـة يسـاعدون فى وضـع رتوش السوبـرمان الصـهـيـونى ويساعدون أيضاً فى تنامى صورة العمـلقة الإسرائيلية فى مقابل زرع الإحـساس بالضـعف فى جسـد الوطن المصـرى دون أن يقصدوا ذلك بالطبع.

ولا أدل على صدق ما نقـول من تلك الحادثة التى تعرض لها أحد كـتابنا عندما سأل أحد الجنود المـصريين العائدين من

www.ibtesama.com/vb Exclusive

هزيمة ٥ يونيو قائلاً لماذا لم تحاربوا اليهود وتقاتلوهم؟ فأجاب الجندى قائلاً لم نقابل هناك إسرائيليون بل قابلنا خواجات !!

وهنا تكمن الفجيعة فالجندى المصرى ذهب يبحث عن أبناء القردة الخاسئين المتوحشين . . ذوات الأنوف الطويلة والعيون الجاحظة الحمراء والأظافر الطويلة القذرة وهكذا لم يجدوا هناك هذه الأشباح المخيفة بل وجدوا خواجات ذوات عيون خضراء ووجوه حمراء ويستخدمون السلاج بجدارة ولايأكلون لحوم البشر ولايرقصون بالطبع مثل القرود!

ويبدو أن هذا السيل الذى تعمد دق أجراس الخطر بشكل غير عاقل قد رسخ فى الأذهان أن الألعاب الصهيونية تمثل المارد الذى لايكبح جماحه لدى العامة وهو الأثر الذى نخشى تحوله إلى معتقدات تهزمنا بلا مبرر أمام فان دام الذى يرسم له كاتب القصة والمخرج طرق النجاة من أعتى الحروب والقنابل والدانات، لاتمسه النار ولا يؤثر فيه البارود بينما ترسم طرق النجاح من قبل المخرج والكاتب وهم يتناولون القهوة فى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

مكاتبهم المكيفة ويتلاعبون بقـدراتهم السينمائية ليخرج فان دام بطل يمثل القوة الأمريكية التى لاتقـهر فنصدق ذلك ونتوق إليه ليصبح أحد مـعتقداتنا التى تخيفنا وبذلك نضـع بأنفسنا أسباب هزائمنا التى لاتقهرها السنون فـالخوف الكامن داخل النفوس، وداخل بؤرة المعتقدات تعد مواجهته أصعب من مواجهة سلاح العدو مهما كان متطوراً.

ولعل تراجع دور المـدفع والطائرة فى الحـروب الحديثـة أصبح أحد ضرورات المرحلة التى يمـر بها العالم حيث تنامت أدوار أسلحة أخرى فأصـبحت مواصفات الشرائح الإجتـماعية لأى دولة من أكثر المعلومات ثـراءاً لدى أجهزة المخابرات فى كل أنحاء العـالم وأصبحت مـراقبة العـقول وما تحـويه غرف العامة والبسطاء فوق أى أرض أهم بكثير من نوع المدفع وطراز الصاروخ وبذلك تعاظم دور الجاسوسية الإجتماعية والإقتصادية وهنا مكمن الخطر.

ولا شك أننا نعانى أمية ثقافية أخطر بكثير من أمية القراءة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

والكتابة وأن مجتمعنا المصرى ما زال يسير بخطى بطيئة للغاية وخاصة فى المجال الإعلامى بداية من سيطرة عقولٍ عفى عليها الزمن على وسائل الإعلام ذات الأثر الأكبر والأوسع من إذاعة وتليـفزيون ونهاية بـتناقص أعداد قـراء الصحف والمطبـوعات الثقافية من مـجلات متخصصة وعامـة وكتب وهو الأمر الأكثر خطورة ففى الوقت الذى يسعى فيه العالم بسرعة الصاروخ فى هذا المجال مـا زلنا نستمتع بمراقـبة السلحفاة معجـبين بالقول المأثور فى العجلة الندامة وتمهل تصل بسرعة !

ونقطة الضعف التى نعانـيها ثقافياً أصـبحت أحد الأبواب المفتوحة أمام خطر بنى صهيون الزاحف ولعل استقبال البعض لشرائط مطـربة إسرائيلية خلـيعة وإقـباله على شـراء الكاسيت الواحد بمـا يعادل أجر عـشرة أيام بالقطاع الخاص أكـبر دليل على هذا الفراغ الذى يـدعو فعلاً إلى دق نـاقوس الخطر على أننى ما زلت من أكثـر المؤمنين بقوة جدار المجتـمع المصرى على التصدى الحقيقى للخطر الصهيونى فى جميع أشكاله وإن

www.ibtesama.com/vb Exclusive

كنت أشك تماماً فى قدرة المجتمعات العربية التى هرولت إلى الحظيرة الإسرائيلية دون تراث يحميها أو عقلية واعية تدرء عنها الخطر.

والقضية المثارة فى هذا الكتاب ليست صراخاً غبياً ولكنها تناول موضوعى وإن بدت بعض الإثارة فى تناولها فذلك لصعوبة غربلتها إذ أن أبواب الجنس إزاء التطبيع وما يحمله من وفود سياحية وحرية فى حركة الأفراد أمر يصعب على الجميع مراقبته وإحكام السيطرة عليه والجنيس ليس بذرة تستطيع تحليل صحتها وقدرتها وإنما يتم ذلك فى غرف مغلقة أما الإباحية والعرى فهى مفاهيم إجتماعية سائدة لديهم ولاتستطيع منعها على شواطىء مصر فى إطار السلام والبروتوكول . . . الخ.

وربما يعتقد الإسرائيليون أن السلام مع العرب عامة ومصر خاصة هو أحد مراحل الحرب الأكثر خطورة.غير أننى على يقين أن هذا السلام بالنسبة للعرب عامة والمصريين خاصة ليس

www.ibtesama.com/vb Exclusive

إلا مرحلة إرتضاها الحكام العرب من واقع إحساسهم المرير بالإنكسار والضعف والهزيمة أمام مواجهة الغرب المتمثل فى إسرائيل وإن كنت لا أؤمن بتناسخ الأرواح أو عودة صلاح الدين إلا أننى أؤمن بمراحل الحضارات وأطوارها ويحدونى الأمل فى تسرب داء الشيخوخة فى جسد الحضارة الغربية غير أنه أيضاً يساورنى الشك فى سرعة استرداد حيويتنا أو نهوضنا بصحة جيدة من حالة المخاض التى نحياها منذ زمن ليس بكثير فى عمار الحضارات.

والأمر فى كل الحالات جد خطير يدفعنا دائماً إلى وضع ما يتهددنا على مائدة النقاش الهادئ ولابأس من بعض الصراخ الذى يصلح أحياناً بين شعوبنا التى قتلت حين سلبت حريتها من أبنائها الحكام.

ولعل الأخطر فى الأمر أن العالم العربى فى نضاله من أجل التحرر كان يحارب عدواً واضح الملامح فى بشرته ولون شعره وأنواع أسلحته وبعد خوضه حروب التحرير سقط فى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

إحتلال أخطر بعـد النضال من أجل الخلاص منه يشـبه ملامح المستحيل فالحاكم المسيطر يتجسد فى الملاح العربية . . لون البشـرة والشعر والعـينين غير أنه يـتبنى مصـالح الغرب بطرق مستفزه .

وتعد السطور القليلة القادمـة محاولة متواضعـة قد تضيف إلى أوتار حناجر الوطنين وتر أأمل أن يسهم ولو بقليل فى إنقاذ وطننا العربى من أحد أهم المخاطر التى تتهدده .

عصام كامل

القاهرة فى يناير ١٩٩٦

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الفصل الأول

مفهوم الجنس لدى اليهود

١- بيوت الأنبياء تنضح دعارة.

٢- لوط يضاجع إبنتيه فتحملان.

٣- إسرائيل تمارس دعارة الدولة.

٤- دور العاهرات فى تاريخ اليهود.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

تعد النظرة اليهودية للجنس ومفـهومه وإبعاده أحد الركائز الهامـة التى يمكن من خـلالها التـعرف على الأبعـاد النفسـية لسلوك اليـهـود بين مـجتـمـعاتهـم أو داخل الجمـاعـة وبين المجـتمعات الأخـرى التى يتعاملون مـعها ورغم أن اليـهودية الحاخامية ترى أن الجنس غريزة إنسانية وأن طريقة إشباعها هى العـلاقات الزوجـيـة إلا أن قراءة بعض نصـوص التلمـود التى ترجمت للغة العربيـة تعطى مفهوماً أكثر سهـولة لطريقة إشباع تلك الرغبات بعيداً عن أطر الأخـلاق التى قد تقيد إشباع تلك الرغـبة فى الديانة الإسـلاميـة أو المسـيحيـة حيث تبـدو هذه المسألة أكثر تحديداً فى الديانتين الإسلامية والمسيحية.

ويعتبر كتاب الـعلامة التشكيى د. أوجست روهلنج «الكنز المرصود فى قواعد التلمود» [1] أحد أهم الدراسـات فى هذا المجال حيث خصص فصلاً كاملاً عن تعاليم التلمود عن المرأة

(١) ترجم هذا الكتاب الدكـتور يوسف حنا نصر الله ونشـره عام ١٨٩٩ وقام الدكتور محمد عبد الله الشرقاوى أستاذ الفلسفة الإسلامية ومقارنة الأديان المساعد بجامعة القاهرة بإصداره فى دراسة وتعليق عام ١٩٩٠م.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فلا يخطىء اليـهودى إذا اغتصب امرأة مـسيحيـة وقد جاء فى أسفار موسى أو ما يسمى الآن بالـتوراة «قال يا موسى لا تشته امرأة قـريبك فمن يزنى بامـرأة قريبه يسـتحق الموت» ويفـسر التلمود أن المقصود بالقريبـه هي اليهودية فقط ويقول الحاخام «تام» الذى كان فـى الجيل الثالث عـشر بفـرنسا إن الزنا بغـير اليـهود ذكـوراً أو إناثاً لاعـقاب عليـه لأن الأجـانب من نسل الحـيـوانات وجـاء فى التلمـود أن من رأى أنه يجـامع والدته فسيؤتى الحكـمة ومن يرى أنه جامع خطيبته فـهو محافظ على الشريعة ومن يرى أنه جـامع أخته فمن نصيـبه نور العقل ومن يرى أنه جامع امرأة قريبة له فله الحياة الأبدية.

والغريب أن التلمـود لديهم مقدس عن التـوراه فتنفيـذ ما جاء فيه أكثر إلزامية من غيره وهكذا يبدو لمن يريد الحكمة أن يحث نفـسه قـبل النوم أن يرى أنه يـضاجع أمـه ومن أراد نور العقل فليتمنى مضاجعة أخته فى المنام !!

ولا تنته صفاقات التلمـود وتهوينه من أمر الزنى والدعارة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

عند هذا الحد فهو يبيح لليهودى الذي لايستطيع مقاومة الشهوات أن يسلم نفسه لها شريطة أن يتم ذلك فى السر وليس للمرأة اليهودية أن تبدى أي اعتراض إذا زنى زوجها فى المسكن المقيم فيه معها وليس لها حق الإعتراض إذا أتاها زوجها على خلاف العادة فقد ذهبت امرأة إلى أحد الحاخامات وشكت له أن زوجها يأتيها على خلاف العادة فقال لها «لايمكننى أن أمنعه عن هذه المسألة يا ابنتى لأن الشرع قدمك قوتاً لزوجك»، وتأتى قصة الرابى اليعازر مليئة بالوقاحة حيث قيل عنه أنه ضاجع نساء الدنيا كلها فى عهده - مبالغة توضع مدى ما فعله بالنساء - وعندما مات صرخ الله فى السماء قائلاً «تحصل الرابى» اليعازر على الحياة الأبدية» وهذا يعنى أنه دخل الجنة !!

ورغم أن ما تعرضنا له يوضح موضع المرأة اليهودية فى المجتمع اليهودى وموضع الأجنبية بالنسبة لليهود إلا أن نظرة اليهود إلى الأنبياء كانت وما تزال أكثر استفزازاً ولكنها توضح

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فى النهاية كيفية استسـهال أمر الدعارة والزنى دون مراعاة للقيم التى فطر عليها الإنسان.

ويأتى ذكر الأنبياء فى أسفارهم دافـعاً جديداً يساعد المرء على الخوض فى غمار الخمر والزنى وإهمال كل القيم فإذا كان الأنبياء الذين إختارهم الله بهـذا الشكل الفاضح فماذا لو فعلنا نحن ما كان يفعل الأنبيـاء المختارون؟! وعلى هذا فالنبى نوح سكير كما جاء فى سـفر التكوين «. . . وابتدأ نوح يكون فلاحاً وغرس كرماً وشرب منه الخمـر فسكر وتعرى داخل خبائه» أما لوط فإن الخمر تذهب برأسه حتى يـضاجع ابنتيه وتحملان منه سفـاحاً حيث جاء فى سـفر التكوين «وصعد لوط من صـوعر وسكن فى الجبل وابنتـاه معه لأنه خاف أن يسكن فـى صوعر فسكن فى المغارة هو وابنتاه وقـالت البكر للصغيرة : أبونا قد شاخ وليس فى الأرض رجل ليدخل علينا كعادة أهل الأرض، هلم نسـقى أباناً خمـراً ونضطجع معـه، فنحيى من أبينا نـسلاً فسقتا أباهما خمراً فى تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أبيها، ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها وحدث فى الغد أن البكر قالت للصغيرة : إنى قد اضطجعت البارحة مع أبى فتعالى نسقيه خمراً الليلة أيضاً فأدخلى عليه . . اضطجعى معه، فنحيى من أبينا نسلاً فسقنا أباهما خمراً فى تلك الليلة وقامت الصغيرة وأضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها فحبلت ابنتا لوط من أبيهما فولدت البكر إبناً دعت اسمه موآب وهو أبو الموآبيين إلى اليوم والصغيرة ولدت أيضاً إبناً دعت اسمه : بنى عمي وهو أبو بنى عمون إلى اليوم [1].

ولا شك أن صورة نبى يضاجع بناته وهو مخمور وينجب منهما تعطى إنطباع الطهر والشفافية لمن يزنى بغير بناته فإن كان نبى الله يفعل ذلك فلا ضرر أن يفعل المرء العادى شيء أخف وطأة كما أن صورة النبى بهذا الشكل تدفع المرء أن يفعل أى شيء دون أن تستيقظ فيه فطرة الطبيعة ويزيح الفضيلة إلى أبعد من أن يضاجع المرء بناته.

(١) سفر التكوين ١٩ : ٣٠-٣٨.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ولم يختلف الأمر بالنسبة للنبى داود عليه السلام إذ جاء وصف بيته على أنه بيت زنى «فأمنون ابنه يزنى باخته ثامار»[1]، «وأبشالوم ابنه تقام له خيمة على سطح بيت الملك فيدخل على نساء أبيه أمام جميع إسرائيل» [2]، ولم يكن ولديه أحط قدراً منه من وجه نظر واضعى التوراه فما جاء على النبى داود لشيء أبشع من أن يذكر ولكننا نورده كما جاء فى سفر صموئيل الثانى «وأما داود فأقام فى أورشاليم (وقد أرسل جيشه بقيادة يوآب ومعه الشعب الإسرائيلى للجهاد فى سبيل الله ومقاتلة أعدائهم بنى عمون) وكان فى المساء أن داود قام من سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جداً فأرسل داود يسأل عن المرأة فقال واحد : أليست هذه بتشبع بنت اليعام امرأة أوريا الحثى فأرسل داود رسلاً وأخذها فدخلت إليه فاضطجع معها وهى مطهره من طمثها ثم رجعت إلى بيتها وحبلت المرأة

(١) سفر صموئيل الثانى ١٣ : ١-٢٢.

(٢) سفر صوئيل الثانى ١٦ : ٢٠-٢٣.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فأرسلت وأخبرت داود وقالت إنى حبلى فأرسل داود إلى يوآب يقـول : أرسل إلى أوريا الحـثى فـأرسل يوآب أوريا إلى داود فأتى أوريا إليـه فسأله داود عن سـلامة يوآب وسلامـة الشعب ونجـاح الحـرب وقال داود لأوريا : انزل إلى بيـتك واغـسل رجليك فخرج أوريا من بيت الملك وخـرجت وراءه حصة من عند الملك ونام أوريا على باب بيـت الملك مع جمـيع عبـيد سيده ولم ينزل إلى بيته فـأخبروا داود قائلين لم ينزل أوريا إلى بيته فقال داود لأوريا : أما جئت من السفر؟ فلماذا لاتنزل إلى بيتك؟ قال أوريا لداود إن التابوت وإسرائيل ويهوذا ساكنون فى الخيام وسيـدى يوآب وعبيد سيدى نازلون علـي وجه الصحراء وأنا آتى إلى بيتى لأكل وأشرب واضطجع مع امـرأتى وحياتك وحياة نفـسك لا أفعل هذا الأمر وفى الصباح كـتب داود كتاباً إلى يوآب وأرسله بيد أوريا وكتب فى المكتوب يقول : اجعلوا أوريا فى وجـه الحرب الشـديدة وأرجعـوا من ورائه فيـضرب ويموت (ففعل يوآب) ومات أوريا الحثى !

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فلما سمعت امرأة أوريا أنه قد مات أوريا رجلها ندبت بعلها ولما قضت المناحة أرسل داود وضمها إلى بيته» (١).

وعزى داود بتشبع ودخل إليها واضطجع معها فولدت ابنا فدعا اسمه سليمان والرب أحبه (٢) وأما الأمر الذى فعله داود فقبح فى عينيى الرب (٣) أما داود فى شيخوخته فالأمر أدهى وأمر «شاخ الملك داود وتقدم فى الأيام وكان يدثرونه بالثياب فلم يدفأ فقال له عبيده : ليفتشوا لسيدنا الملك عن فتاة عذراء، فلتقف أمام الملك ولتكن له حاضنه، ولتضطجع فى حضنك فيدفأ مولانا الملك، ففتشوا عن فتاة جميلة فى جميع تخوم إسرائيل، فوجدوا أبيشج الشمونية فجاءوا بها إلى الملك فكانت حاضنة الملك (٤).

وبالنظر إلى صورة الأنبياء الذين اختارهم الله سنجد ان

---

(١) سفر صموئيل الثانى ١١ :١-٢٧.

(٢) سفر صموئيل الثانى ١٢ :١٤.

(٣) سفر صموئيل الثانى ١١ :٢٧.

(٤) سفر الملوك الأول ١ :١-٤.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

هناك أخطاء جسيمة ارتكبوها من وجهة نظر اليهود وحاخاماتهم فالسكر ليس جـريمة لاتغتفر وإن فـعلها المرء فقـد يشبه نوح عليـه السلام، وإن تحـول بيت المرء إلى دار زنا ودعـارة فلن يكون أسوأ من بيت داود - حاشا لله - وإن تجرد الإنسان من آدميـته وفطرته وضـاجع زوجة أبيـه فلا بأس لأن أبناء الأنبـياء فعلوها من قبل ونحن على دربهم نسير !!!

ويضع الدكتور عبد الوهاب المسـيرى فى موسوعته الرائعة «اليهوديـة: المفاهيم الأساسـية فى اليهودية» جـزءاً خاصاً عن مفهوم الجـنس لدى اليهود نختار منه بعض المقـتطفات لعلها تزيد الصـورة وضوحـاً ففى عصـر النهضـة الإيطاليـة زاد عدد الفتـيات اليهـوديات اللاتى اشتغلن بالبـغاء بعد الإنغـماس فى الجنس ومن أهم المؤشـرات على مدى الإباحية المنتـشرة بين أعضـاء الجماعـة اليهـودية آنذاك تلك الإحصائيـة التى يوردها العالم الإسـرائيلى روفائيل باشاى والتى تقول كـان فى فلورنسا فقط فى القـرن الخامس عشر نـحو مائة أسرة يهـودية وحسب

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ومع ذلك رفعت ضدها ثمانى وثمانين قضية منها أربع وثلاثون مرتبطة بقضايا الأداب والأخلاق وسبع عشرة قضية مرتبطة بالقمار ويضيف باتانى أن القضايا لم تكن ترفع إلا فى حالات قليلة مما يدل على أن حالات الزنا والقمار كانت أعلى من ذلك بكثير داخل جماعة لاتزيد على مائة أسرة ولكن حالة فلورنسا كانت الإستثناء فأغلبية يهود العالم كانوا مقسمين بين الدولة العثمانية وشرق أوربا».

وقد حدث ذلك أثناء وجود هذه الجماعات التى تمثل أقليات صغيرة للغاية داخل مجتمعات تحكمها أطر أخلاقية بعينها مستمدة من الدين الإسلامى والمسيحى فما بالك الآن وقد هاجروا إلى إسرائيل بما يحملون من مفاهيم المهاجر التى قد لاترتبط بالأخلاق مما يعنى أن المهاجرين حملوا أخلاقاً جديدة بمفاهيم فضفاضة إلى عالمهم الجديد دون التقيد بمجتمع آخر خرجوا من عباءته علاوة على هذا الميراث التلمودى الفاضح وتلك الصور العارية للأنبياء وأبنائهم.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ويرى د. عبد الوهاب أن داخل أسيجة الجينو ذاتها ظهر القبالى الحلولى الذى طور كثيراً من الأفكار والإستعارات الجنسية الجنينية فى العهد القديم - منحها قدراً من المركزية واصبحت الإستعارة الجنسية إستعارة أساسية لايمكن إدراك العالم بدونها ويدور التراث القبالى حول اسطورة الخلق خلق الإله وخلق الإنسان فالإله يخلق نفسه (فى قبالاة الزوهار) من خلال التجليات اللوريانية فإن الإله يخلق نفسه من خلال الإنكماش ثم الإنتشار والتبعثر والذات الإلهية فى القبالاة تحوى داخلها عناصر تذكير وعناصر تأنيث فالحوخمة أو الأب العلوى (العلة الذكرية الأولى) تدخل فى علاقة جنسية مع البيناه أو الأم العلوية (العلة الأنثوية الأولى) وهما يقابلان أباواما فى القبالاة اللوريانية فينجبان فى قبالاة الزوهار الابن/ عريس يسرائيل والابنة/ جماعة إسرائيل.

وتظهر المقولة الجنسية فى تصور أن اليسود (أساس العالم) هو ذاته التساديك اليهودى (الرجل التقى) وهو أيضاً

www.ibtesama.com/vb Exclusive

القضيب الإلهـى الذى تمر منه الرحمة الإلهيـة حتى تصل إلى الشخـيناه (التصييـر الأنثوى عن الإله) التى تأخذ شكل عـضو التأنيث فـهى كالوعاء السلبى الذى يتلقى ولا يعطى فالـشخيناه هى أيضاً جماع يسرائيل وبذا يتم التوحد بين الإله والشعب.

وتتطور الأمور بالشعب اليهودى فى معتقداته الخاصة حتى ظهرت بعض الحركات المتطرفة نادت بإسقاط الأوامر والنواهى وأصبحت فى بعضها الآخر الإباحية الجنسية طقساً دينياً أساسياً وآمن بعـضهم بأنه كلمـا ازداد الإنسان إنحـلالاً إزداد إرتفاعـه وسموه وكلمـا ازداد خرقاً للشرائع كان هـذا دليلاً على وصوله واقترابه وقد أوصى أحد الحاخامات بأن يفكر الإنسان فى امرأة عارية فى أثناء الصلاة حتىٰ يصل إلى أعلى درجات السمو.

ويتضح من الرصد الدقيق الذى قدمته الموسوعة أن بعض الظروف التشديدية قد فرضتها المؤسسة الحاخامية فى وقت من الأوقات أدت إلى رد فعل عنيف وصل إلي تجنيس الإله وتأليه للجنس وهو الأمر الذى يعطى للإباحيين بلا حدود قيمة روحية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

تدفع المرء لخرق كل المتعارف عليه فى هذه المسألة ليسمو بنفسه ويرتفع بها إلى أعلى الدرجات !

والأمر هكذا سائد وكامن فى الفكر اليهودى وقد قامت المرأة أو عهر المرأة بدور كبير فى بناء الدولة اليهودية وكان لها دور بارز وخاصة فى التجسس وإشاعة جو من الإباحية فمثلاً بمساعدة بعض النساء حالوا دون الصلح بين انجلترا وتركيا أثناء الحرب العالمية الأولى [1] وكانوا أحد أسباب حل الخلافة العثمانية كما ذكر وايزمان رئيس إسرائيل فى مذكراته.

إن الجنس والإباحية والعرى مترادفات للسيطرة والإقتحام لدى الصهيونية ولذلك فإن الجنس ليس متعة فى حد ذاته ولكن متعته الحقيقية فى عدد الخطوات التى يخطوها نحو السيطرة على «الجوييم» [2] لذلك فالسياسة لديهم تبنى على المفهوم الميكافيلى.

---

(١) الخطر اليهودى - بروتوكولات حكماء صهيون - محمد خليفة التونسى.

(٢) الجوييم : هم البشر من غير اليهود وهى تعنى الأنجاس والبهائم.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

«إن السياسة لاتتفق مع الأخلاق فى شيء والحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسى بارع وهو لذلك غير راسخ على عرشه.

لابد لطالب الحكم من الإلتجاء إلى المكر والرياء فإن الشمائل الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصير رذائل فى السياسة وأنها لتبلغ فى زعزعة العرش أعظم مما يبلغه ألد الخصوم. هذه الصفات لابد أن تكون هى خصال البلاد الأممية (غير اليهودية) ولكننا غير مضطرين إلى أن نقتدى بهم على الدوام» (١).

ولاشك أن اعتبار الدكتور أحمد شلبى لبروتوكولات حكماء صهيون أحد مصادر الفكر اليهودى جاء صائباً لما تشكله هذه البروتوكلات من ينبوع يغذى نظرتهم للمحيطين بهم فيسيرون عليه وكأنه جزء من فكر الديانة وليس وليد بشر قد يخطئون ولذلك فليس غريباً أن يجيء جزء خاص بدور المرأة أو العاهرة فى البروتوكول الأول والذى يقول كاتبه فيه

(١) نفس المصدر السابق بروتوكولات حكماء صهيون.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

«ومن المسيحيين أناس أضلتهم الخمر وانقلب شبانهم مجانين بالكلاسيكيات والمجون المبكر الذين أغواهم به وكلاؤنا ومعلمونا وخدمنا ومربياتنا فى البيوت الغنية ومن إليهم ونساؤنا فى أماكن لهوهم والراغبات من زملائهم فى الفساد والترف.

يجب أن يكون شعارنا «كل وسائل العنف والخديعة».

وفى تعقيبه على وثائق البروتوكلات يقول سرجى فيلوس .. إن عودة رأس الأفعى إلى صهيون لايمكن أن تتم إلا بعد أن تنحط قوى كل ملوك أوربا أي حينما تكون الأزمات الإقتصادية ودمار تجارة الجملة قد أثرا فى كل مكان.

هناك ستمهد السبيل لإفساد الحماسة والنخوة والإنحلال الخلقى وخاصة بمساعدة النساء اليهوديات المتنكرات فى صور الفرنسيات والإيطاليات ومن اليهن. إن هؤلاء النساء أضمن ناشرات للخلاعة والتهتك فى حيوات المتزعمين على رؤوس الأمم.

والنساء فى خدمة صهيون يعملن كأحاييل ومصايد لمن

www.ibtesama.com/vb Exclusive

يكونون بفضلهن فى حاجة إلى المال على الدوام فيكونون بذلك دائماً على إستعداد لأن يبيعوا ضمائرهم بالمال وهذا المال ليس إلا مقترضاً من اليهود لأن سرعان ما يعود من طريق هؤلاء النسوة أنفسهن إلى أيدى اليهود الراشين ولكن بعد أن اشترى عبيداً لهدف صهيون من طريق هذه المعاملات الماليه».

وعندما نعرف أن كلمات «نيلوس» جاءت قبل إنهيار وسقوط الملكيات بروسيا وإيطاليا والمانيا خلال الحربين العالميتين سندرك مدى جدية اليهود ومثابرتهم فى تحقيق ما صاغوه وبلوروه من أهداف كما أن إشارته إلى إهتمام اليهود بأن يكون لهم دور فى حياة زعماء العالم يذكرنا من جديد بما عرف عن زعامات عالمية من إتخاذها خليلات أوصديقات أو مديرات لمنازلهم من اليهوديات وهو ما فطنه محمد خليفة التونسى فى ترجمته لكتاب نيلوس.

وبذلك يصبح من الواضح أن دور العاهرة في المجتمع

www.ibtesama.com/vb Exclusive

اليهـودى له جذوره التاريخيـة والدينية - حسب ما وضـعوه - فالأنبـياء لديهم يضاجـعون من يريدون دون مراعاة لحـرمة أو أخلاق والفتاة تضاجع أبيـها النبى والأبناء يضاجعن نساء الأب ولاجرم فى مضاجعة الشقيق لشقيقته ولاشك أن دور العاهرة أو الإباحية بشكل عام هو أحد أسباب قوة اليهود وسرعة وصولهم إلي أهدافهم إلا أن هذا الـدور هو أيضاً أحد مـصادر ضعـفهم وطباعهم لأن المرأة فتنه.

عن أبى سـعيـد قال : قـال رسول الله ﷺ : «إن الدنيـا حلوة خَضِـرة وإن الله مستـخلفكم فيهـا فينظر كـيف تعملون فاتقوا الدنيـا واتقوا النساء فإن أول فتنة بـنى إسرائيل كانت فى النساء» (١).

ولعل سهـولة فتنة بنى إسرائيل بالنسـاء وإستخـدامهن فى تحقيق أهدافهم يجيء من منطلقات سوية حسب رؤيتهم الدينية

---

(١) أخرجه مـسلم فى صحيحه كـتاب الذكر والدعاء باب فـتنة النساء حديث (٩٩).

www.ibtesama.com/vb Exclusive

للأنبياء الذى يحبون النساء ويرى ذلك واضحاً فى حديثهم عن سيدنا سليمان عليه السلام : «أحب سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون مؤابيات وعمونيات أدوميات وصيدونيات وحيثيات . . فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة وكانت له سبعمائة من النساء السيدات وثلاثة مائة من السرارى فأمالت نساؤه قلبه».

ومن الغريب أن القصة لاتذكر من بين نساء سليمان أى امرأة من بنى إسرائيل فكلهن أجنبيات ولكن القصة تقول إن هذا كان سبباً فى إبتعاد الملك سليمان فى آخر حياته عن الرب «وكان زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء الهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب كقلب داود أبيه فذهب سليمان وراء عشتاروت الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين وعمل سليمان الشر فى عينى الرب» (١).

ويبدو من هذه القصة الخيالية التى ترويها كتبهم المقدسة

(١) تاريخ اليهود - أحمد عثمان - الجزء الأول.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أن سليمان النبى مال إلى نساءه واتجه إلى آلهة أخرى فلم يكن قلب نبى الله مع الله . . الست معى أن الإنسان العادى تكون مساحة خطيئته أكبر من النبى دون أن يؤلمه ضميره طالما أن الأنبياء قد فعلوا ما هو أكثر من ذلك وهم أنبياء الله !

ويصبح بذلك المفهوم السائد لدى اليهود عامة أن الإباحية واستخدام المرأة فى الوصول إلى الهدف غير موجع للضمير وغير مؤثر على فطرتهم فالناس على اعتقادات أبائهم وطالما أن كتبهم المقدسة بهذا الشكل الفاضح فليس من المقبول أن يثير فينا وضعهم الحالى شيء من العجب.

ولعل إنتشار الغرائز الخسيسة بين اليهود هو نتيجة طبيعية لهذا التراث المترهل والذى يكتسب سمة دينية وهذه الغرائز هى التى عجلت بقيام دولة إسرائيل وتزيد من سطوتها بين الأمم «فقد انشأت البرجوازية اليهودية الأيدلوجية الصهيونية عمداً كمصدر للمشاعر الخسيسة، وللغرائز الخسيسة وقد أدلى م. فورداو علينا فى عام ١٨٩٧ قائلاً «إن اليهودى يملك مراساً

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أشد وإمكانات كبيرة بالمقارنة مع الأوربى المتوسط فضلاً عن جميع هؤلاء الأسيويين أو الأفريقيين الخاملين» وفى عام ١٨٩٩ قال «بوسعنا أن نعتز بمثل هذه الصفات التى لاتتمتع بها بالقدر ذاته أية أمة فى العالم» (١).

ويقول يورى إيفانون فى موضع آخر من كتابه «إحذروا الصهيونية» إن من أكثر الخصائص البارزة للتراث النظرى الصهيونى هى مرونته المستخدمة بشكل واسع من قبل الزعماء الصهاينة الحاليين أيضاً وبالنسبة إليهم كان لقضيتى الإشراف على اليهود والإثراء عن أي سبيل أهمية مبدئية . . . وهذه إن صح القول عناصر ثابتة لمفهومهم. أما فيما يتعلق بالمبادئ الفكرية أو المعنوية - الأخلاقية فإن موقف الزعماء الصهاينة فى القضية الراهنة قد أدى عملياً ويؤدى إلى أن يؤمنوا لأنفسهم الحياة فى كل حال بمختلف المبادئ التى يمكن إستخدامها عند الظروف المتقلبة على أفضل وجه. «أقصى الوقاحة وأدنى

(١) يورى ايفانون - احذروا الصهيونية الصادر فى أغسط ١٩٦٨م.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

المنطق» هذا الوصف الذى أطلقه لينين على مسلك اليوند بتطبيق أكثر على الصهاينة أيضاً.

وعندما نعلم أن المؤسسات الجنسية الإسرائيلية يقف ورائها جنرالات بجيش الدفاع الإسرائيلى نعرف ساعتها أن القضية لاتكمن فى تحقيق المكاسب المالية وإختراق المجتمعات الأمنية الأخرى فقط فقد ثبت أن ٨٠٪ من الجواسيس تم الإيقاع بهم عن طريق العاهرات وهذه النسبة المخيفة تجعلنا أكثر فهما لما قاله يعقوب دى فاس سكرتير هرتزل عندما ردد مقولة الفاشى رودلف هيس «بإمكان كل فرد أن يكون جاسوساً وعلى كل فرد أن يكون جاسوساً ولايوجد سر لاتجوز معرفته».

ولاشك أن غرف النوم الحمراء مليئة بالأسرار التى سرعان ما تتعرى على أنغام الملابس النسائية الشفافة.

ومما سبق يصبح من الواضح أن الدعارة الإسرائيلية تختلف كثيراً عن الدعارة داخل أى مجتمع فالدعارة الإسرائيلية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

دعارة إستراتيجية منظمة تقوم بها الدولة وتمارسها حسب قواعد وضعت من أوراق تراثهم وفكرهم لتحقيق مجموعة من الأهداف تحقق منها الكثير ولكن لن يكون الطريق أمامهم ممهداً على الأخص بمصر التى تقف بالمرصاد لمخططاتهم اللعينة.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الفصل الثانى

إستيراد العاهرات وتصدير الجنس

١- أسرار شبكات الإيدز واقتحامها للدول العربية.

٢- الأجهزة الأمنية المصرية تحبط كل محاولاتهم.

٣- معسكرات خاصة لتدريب العاهرات المصابات بالإيدز

٤- تفاصيل استيراد عاهرات الإتحاد السوفيتى.

٥- أكبر مؤسسة جنسية فى الشرق تستهدف سوق الجنس العربى.

٦- ضباط من الجيش الإسرائيلى يساهمون فى شبكات الدعارة.

٧- إعلانات باللغة العربية «إختار الفتاه التى ترغب فيها وستصلك حتى منزلك».

www.ibtesama.com/vb Exclusive

لم يكن غريباً أن تصل جرثومة الإيدز فى رحلتها ضد البشرية إلي الجسد الإسرائيلى بسرعة كبيرة بسبب إباحية هذا المجتمع وإنفتاحه على الغرب ونقله ليهود العالم من جميع بقاع الأرض خاصة روسيا وبعض بلدان أفريقيا وأخيراً إرتفاع نسبة الدعارة وإنتشار بيوت البغاء بصورة كبيرة فيه.

تكتم المجتمع الإسرائيلى إنتشار الإيدز بين شبابه وفتيانه فترة زمنية غير قصيرة على ظهور بعض الحالات وتحديدها حتى جاء يوم الثالث عشر من شهر إبريل عام ١٩٨٥ عندما أعد د. حاييم عيزرا الطبيب النفسى بأحد أقسام الموساد تقريراً مفصلاً عن فيروس الإيدز وخريطته داخل المجتمع الإسرائيلى وإستخدم فى تقريره عبارات كان من شأنها أن أزعجت قياداته بالموساد.

تطرق التقرير إلى عدة نقاط إجتماعية وأمنية واقتصادية لم تكن فى حسبان البعض فالإيدز إن كان مرضاً قاتلاً لعيناً فى أى مجتمع فإنه اشد خطر وفتكاً بالمجتمع الإسرائيلى وذلك ليس

www.ibtesama.com/vb Exclusive

لخلاف فى نوع الفيروس بقدر ما هو إختلاف فى تكوين المجتمع الإسرائيلى وحجمه فإسرائيل دولة قامت على إستقطاب يهود العالم من جميع البقاع وعندما ينتشر الإيدز فيها - وهو فى طريقه إلى ذلك بلا ريب - يعد الأمر أخطر على مستقبل إسرائيل التوسعى كما أن فكرة استقطاب يهود آخرين ستكون محفوفة بالمحاذير التى سيحاول البعض استخدامها ذريعة التخويف للمهجرين من العودة إلى أرض الميعاد هذه واحدة أما النقطة الثانية التى أشار إليها عيزرا فى تقريره هي الإباحية التى تسود المجتمع الإسرائيلى وهى إحدى طرق إنتشار الإيدز بسرعة كما أن ممارسة نوعٍ من تقييد الحرية الجنسية المتاحة أمر غير مطلوب وضد الوجود الإسرائيلى وأيضاً عزل المرضى لحماية المجتمع سيعطى صورة سيئة تخيف الجميع وتحد من حرية المواطنين فوق واحة الحرية - هكذا قال التقرير - وهي إسرائيل.

وحاول حاييم أن يبدى وجهة نظره العسكرية وتصوره

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الخاص فى تقـرير مرفق بالتـقرير العلمى المـفصل عن الإيدز حيث قال إن انتـشار الإيدز داخل المجتمـع الإسرائيلى بصورة مفزعـة أصبح أمراً غير مشكوك فـيه وأن إنتشاره كفيل بتـدمير الكيان الصهيونى مهما كانت قدراتنا العلمية فالدولة الإسرائيلية مهـددة وخاصـة أننا انتصرنـا على أعداء إسرائيل فـى الماضى بفضل التفوق النوعى فى التـسليح رغم الإختلال الديموغرافى الواضح بين إسرائيل والعرب إلا أن هذا التفوق مهدد اليوم أمام الإرهاصات التى تؤكد أن العشرين سنة المـقبلة قد لايتحقق لنا التـفـوق العسـكري وقد يضـاف دليل آخـر على صـحـة هذه الإرهاصات إذا ما استمر الإيدز فى إنتشاره بين جنود ومجندات جيش الدفـاع الأمر الذى سيـصبح معـه سد هذه الفجـوة أمراً مستحيلاً لأن الجندى الإسرائيلى سـاعتها بفرض تفوقه النوعى فى السلاح فإنه لن يكون قادراً على استيعاب تكنولوجيا السلاح الجديدة أو مجرد حمل البندقية».

وأضاف عيزرا فى تقـريره «إن المعلومات التى وردت إلينا

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وإجراء الفحوص الطبية اللازمة على كل من يدخل إسرائيل وخاصة الإسرائيليون الجدد - يقصد المهجرين - لأنهم سيقيمون إلى الأبد داخل وطنهم ولكن أحد قطع حديث عيزرا قائلاً وماذا عمن أصابهم المرض داخل إسرائيل ؟! فاقترح أحد أعضاء الفريق أن يتم الكشف الدورى على سكان المناطق المختلفة لمحاصرة الفيروس القاتل إلى هذا الحد لم يتطرق أحد إلى التفكير خارج نطاق حصار المرض ومقاومته خوفاً على تماسك المجتمع وبالفعل لم تمض أكثر من عشرة أيام حتى كانت الفرق الطبية تجوب أنحاء إسرائيل ورفعت تقاريرها إلى وزارة الصحة التى قامت برفعها إلى قيادات الموساد لدراستها.

أكدت التقارير التى أعدتها الفرق الطبية إلى أن عدد غير قليل من حاملى الفيروس كانوا يعيشون حياتهم بصورة طبيعية بين ذويهم وأن احتمالات تضاعف هذا العدد أمر وارد دون أدنى شك أما التحرك الطبى فقد جاء متأخراً عن موعده بأكثر

www.ibtesama.com/vb Exclusive

من عامين وأشار أحد هذه التقارير إلى حالة إحدى الفتيات ٢٢ عاماً ومصابه بالإيدز كانت قد قدمت من إيطاليا فتم حجزها بإحدى المستشفيات الخاصة إلا أن شاباً إسرائيلياً على علاقة جنسية بها قام بتهريبها من المستشفى وإتخذ التقرير حالة هذه الفتاة كذريعة طالب من خلالها باستبعاد مرضى الإيدز عن المجتمع.

ظلت الفرق الطبية تعمل لثلاثة أشهر لمسح معظم مناطق إسرائيل مسحاً شاملاً أعد خلالها أكثر من مائة تقرير كانت تصب جميعها فى إناء الموساد الإسرائيلى فتقرر عقد إجتماع فى أغسطس من نفس العام يضم مجموعة من خبراء وزارة الصحة مع مجموعة من قيادات الموساد فانحصر الإجتماع على تسجيل توصيات خبراء الصحة تجاه الأزمة قام ضباط الموساد بوضعها فى تقرير لمناقشته أمنياً داخل الجهاز.

ورغم أن حجم الكارثة بناءاً على تصورات القيادات الإسرائيلية وخصوصية المجتمع الإسرائيلي كان كبيراً إلا أن

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ذلك لم يفقد الجميع توازنهم حيث قامت عدة فرق خاصة بوضع تقارير عن الإيدز داخل المجتمعات العربية وتم إخراج الملفات الخاصة بخصائص كل مجتمع على حدة ورصد التجمعات الشبابية العربية فى أوربا وكان هناك تقريران هامان عن مصر ولبنان وتقرير آخر عن دور المرأة الإسرائيلية فى تجنيد العملاء كانت أهم معلومة وردت به أن ٨٠٪ من العملاء تم تجنيدهم فى الخارج عن طريق الفتيات الإسرائيليات.

كان الضابط الذى أعد التقرير الأخير قد وضع الرتوش الأخيرة لما أسماه «العميل القنبلة» أوضح من خلاله أن الوقت قد حان لشن حرب جديدة على العرب هى حرب الإيدز وأكد فى تقريره أن هذه طريقة أكثر من جيدة لزرع العملاء القنابل داخل مجتمعاتهم وأشار إلى أن الفرد الذى يلتقى جنسياً بأجنبية هو بالطبع ذو مواصفات خاصة حيث يؤكدون هناك أنه شاب منحل خلقياً أى له علاقات جنسية متعددة وهذا هو المطلوب فليس المطلوب إيقاع فريسة خجولة وإنما المطلوب

www.ibtesama.com/vb Exclusive

هم هؤلاء الذين يتميزون بعلاقات مفتوحة داخل المجتمع لزيادة رقعة الإصابة بالمجتمعات العربية وحدد الضابط عدة طرق لإقتحام هذه المجتمعات مؤكداً أن مصر ولبنان من أسهل المجتمعات التى يمكن اقتحامها عن طريق الوفود السياحية أما المجتمعات الأخرى التى ترفض دخول الإسرائيليين فإنها تسمح بدخول الأوربيين وهكذا يمكننا الإنطلاق من دول أوربا هذا علاوة على السياحة العربية المنتشرة بدول أوربا والتى تندرج فى معظمها على السياحة الجنسية بسبب معاناة المجتمعات العربية من الكبت الجنسى عندما انتهى الضابط من قراءة تقريره كانت العيون قد أكلته إعجاباً لذكائه الحاد فى إستثمار الكارثة ولكن كيف يتم ذلك عملياً ؟!

فى البداية برز خلاف بسيط حول نقطة الإنطلاق وهل ستكون من تل أبيب مباشرة أم عبر الدول الأوربية ولكن هذا الخلاف سرعان ما انتهى بعدما آلت المناقشة إلى ضرورة الإعتماد على القاعدتين فدولة مثل مصر يمكن الإنطلاق

www.ibtesama.com/vb Exclusive

المباشر إليها عبر الوفود السياحية مع الدفع ببعض العناصر من خلال الدول الأوربية وذلك بسبب يقظة الأجهزة الأمنية المصرية وحساسيتها المفرطة فى التعامل معنا أما الدولة العربية الأخرى فيمكن اختراقها من خلال أرضية أوربية وأيضاً فوق هذه الأرضية لتزايد حجم السياحة العربية فى بعض بلدان أوربا وتركزها على السياحة الجنسية وبعد ما زال الخلاف لم يكن هناك بد من إعلان صفارة البداية !

بدأ الموساد فى تجهيز معكسرات خاصة لتدريب المصابون بالإيدز بداية من مرحلة الإقناع وحتى التنفيذ حيث تم تقسيم ٢٠ فتاة من المصابات إلى خمس مجموعات يتولى تدريب المجموعة الواحدة ثلاث من الأطباء النفسيين لإعدادهن نفسياً لتقبل الأمر بإعتباره مهمة وطنية تمس الوجود الإسرائيلى وذلك من خلال عدة محاضرات مكثفة خاصة بهذا الشأن ثم تلاها مجموعة من المحاضرات عن طريق بعض خبراء الصحة ومكافحة الإيدز ذلك الفريق الذى بدأ فى عرض شرائح خاصة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بمراحل المـرض وإمكانيات إسرائيل العلمـية وإتصالهـا بكافة الجهات العلمية على مستوى العالم وإمكانية التوصل إلى علاج للمرض على أن يكون هؤلاء المـرضى هم شغل السلطات فى إسرائيل الشاغل ومحاولة علاجهم مهما تكلف الأمر بإعتبارهم جنود فى حرب خاصة جداً وعندما واجه الفريق بعض الأسئلة الخاصـة من نوع «لو أن هناك علاج سيتم إكـتشافه فـما الذى سيـحول دون إستخـدام الدول العربية له ممـا يعنى أن الحرب بهذه الطريقة خاسرة طالما اكتشف العلاج ؟

كان جواب الفريـق المتخصص أكثر ذكاءاً فى بـيان أهمية هذه الحرب لأن العلاج الذى سيتم التوصل إليه سيكون مكلفاً للغاية وهذا بالطبع سيكبد الدول العربية العديد من خسائر مادية من شأنها أن تصرف العرب إلى علاج مواطنيها بدلاً من إقبالها على تسليح نفسها.

بعد أن انتهت هاتين المرحلتـين بدأت المرحلة الثالثة التى تضمنت محـاضرات عسكرية تركزت حول التـقدم الهائل الذى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

طرأ على العرب من ناحية التسليح والتعبئة العامة ضد إسرائيل والخطط الوهميـة العسكرية التى يضعـها العرب للقـضاء على الوجود الإسـرائيلى وأكدوا فى مـحاضراتهـم أن تطور السلاح العـربى - المزعـوم - فى إطار التخطيط الجـيد من شـأنه أن يحسم المـعركة لصالح العـرب ومن ثم فناء إسرائيل وتناولت المحـاضرات خيبـة الأمل التى أصابت القادة الإسـرائيليين من جراء توقيع مـعاهدة كامب ديفيد مع المـصريين الذين ما زالوا يناصبون إسرائيل العـداء ورغم مرور هذه السنوات فإن الموقف فى الشارع المصـرى لم يتغير تجاه الكـيان الإسرائيلى وبذلك فإنه من المـتوقع نشوب حروب أخـرى على الجبهة المـصرية وهي أكثر الجبهات إستنزافاً لنا فى حالة الحرب ومن هنا علينا أن ننطلق بداية إلى اختراق مصر.

كانت التعبـئة على مستوى جيد جـعل الفرق الأربعة على إستعداد فورى لقبـول السفر إلى مصر فى أي وقت يتم تحديده وبالفعل ثم انتقاء ٦ فتيات من المصابات بالإيدز وتم توجيههن

www.ibtesama.com/vb Exclusive

إلى مصر عبر أحد الوفود السياحية واستقبلهم السفير الإسرائيلى بالقاهرة وتم تجهيز الشقق المفروشة اللازمة للمهمة وبدأن نشاطهن من هذه الشقق لمدة عشرة أيام تمكن خلالها من مواقعة ٣٨ شاباً مصرياً عن طريق إصطيادهم من الشوارع والأندية الليلية بشارع الهرم.

على الجانب الآخر لم تكن الأجهزة الأمنية المصرية فى غفلة مما يدور على أرضها حيث تم كشف المخطط ولكن بعد رحيل الفتيات الست وبدأت مصر فى التعامل مع الأفواج السياحية الإسرائيلية بكثير من الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية أبناء مصر من هذا المخطط اللعين فأرسلت الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً شديد اللهجة إلى مصر بحجة عرقلة وتعطيل السياحة الإسرائيلية.

لم تتوقف المحاولات الإسرائيلية عند حد كشفها بل تمادت فى إستخدام ذلك وسعت إلى تطوير وسائلها مع تطور الأحداث ففى النصف الأول من أغسطس عام ١٩٨٨ كان وفداً

www.ibtesama.com/vb Exclusive

سياحياً إسرائيلياً قادماً من إسرائيل يضم ٢٥ سائحاً وسائحه عبر الحدود البرية الإسرائيلية المصرية بينهم إثنان من قادة القوات الجوية الإسرائيلية وبتحليل عينات من دمائهم ثبت إصابة ثلاثة منهم بالإيدز فرفضت السلطات المصرية دخول الفوج نهائياً فقام رئيس المجموعة بالإتصال مباشرة بالسفير الإسرائيلي بالقاهرة حيث جرت عدة إتصالات دبلوماسية لإقناع مصر بدخول الوفد السياحى إلا أن السلطات المصرية رفضت ذلك وبشدة.

ولم تتوقف المحاولات الإسرائيلية حتى بعد كشف المخطط الذى لم يفسد عليهم خطواتهم الإجرائية لنشر المرض الفتاك وتبين أن الكشف عن ذلك المخطط تم استثماره بطريقة جيدة حيث اعتبر أن الهدف الأكبر من وراء هذه العمليات هو إشاعة حالة من الذعر والقلق داخل المجتمعات العربية وخاصة مصر.

بدأت إسرائيل فى زيادة عدد المجندات لهذا الغرض حتى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وصلت أعداد المصابات بالإيدز داخل تلك المعسكرات بعد مرور عام من تنفيذ هذا المخطط إلى ٩١٧ فتاة كن ينتقلن عبر الأقطار العربية فى أفواج سياحية أو زيارات أو تحت مسميات أخرى ثم يعدن إلى إسرائيل للإستعداد مرة أخرى للإنطلاق وبدأ الكيان الصهيونى فى إنشاء عدة مراكز على مستوى العالم للإنطلاق منها كان آخر هذه المراكز ما تم الكشف عنه بهولندا والذى كان يضم ٥٦ فتاة مصابة بالإيدز كن ينطلقن إلى مصر فقط.

* * *

لم تكن هناك خطة محددة للإيقاع بالشباب العربى فى بئر الإيدز اللعين بل كانت هذه التفاصيل متروكة لقدرة الفتاة الإسرائيلية على اصطياد زبائنها من الحانات والنوادى الليلية والشوارع وإن كان القاسم المشترك فى معظم عملياتهن أن الفتاة تبدى تخوفها فى البداية تجاه الشاب العربى من أن يكون مصاباً بالإيدز وتبدى أنها ترغب فى ذلك لما تسمعه عن

www.ibtesama.com/vb Exclusive

قدرات العـرب الجنسية ولكن ما يخـيفها أن يكون هو مـصاباً بالإيدز وبذلك يضيع الـشك تماماً فى ذهن الشـاب العربى من أن تكون هى المصابـة بالإيدز فيقضى معـها ليلته ليقـرر نهايته بنفسه بعد أن يكون قد أصـاب غيره سواء عن طريق الجنس أو نقل الدم.

ولعل العامة فى مصـر يتذكرون جيداً مجـموعة الحوادث التى إرتكبتـها مجموعـة من الفتيات الإسـرائيليات واللاتى كن يطلقن على أنفسـهن «نادى الإيدز» ولعل الجميع يتـذكرون ما دار بين سائق التاكـسى المصرى الذى التقى بإحداهن وواقـعها مرة ثم أخرى ثم ثالثة وعندمـا سافرت تركت له خطاباً ترحب فيه بعضويتـه الجديدة فى نادى الإيدز وقد تكررت هذه الحادثة مرات عديدة حتى تناولتها الصحف المصرية والعربية ولكن بعد أن راح ضحيتها عشرات الشباب.

* * *

مع بداية التسعينات كانت جرثومـة الشيخوخة قد أصابت

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الشيوعية فى مقتل فاستشرى الوهن فى عروق الإتحاد السوفيتى الإمبـراطورية الأخرى الـتى كانت تشكل إتزاناً ولو شكليـاً فى موازين القوى العالمية وبدأت جدرانه تأول للسقوط فتفتت إلى عدة دول بعـد سيطرة حالة الجوع عـلى أبنائه ولم يكن الغرب يهدف فـقط إلي دفع السرطان ليتـآكل بقية الجـسد السوفـيتى فحسب وإنما كانت كل دولة غربية تخط مـلامح مصالحها عبر بقاعه إيذاناً منها فى استثمار الغـد القادم عبر إمبراطورية وحيدة يشكلها المـارد الأمريكى بإعلامه قبل قـوته ولم تكن إسرائيل بعيدة عن هذه التركـة فبدأت الهجرة الروسية تزداد إليـها ليعود اليهود إلى وطنهم أرض الميعاد المزعوم.

وقـد آلت حـالة الفوضـى التى سيـطرت على الدول التى انفصلت وبدأت فـى البحث عن مكان لها علـى خريطة الكرة الأرضـية إلى رواج تجـارة الجنس رواجاً لم تشـهده من قـبل فتـوافدت الفتيـات على الطريق السريع على الحدود الألمـانية التشـيكوسلوفاكـية بحـثاً عن لقـمة عـيش بعد ليلة حـمراء أو

www.ibtesama.com/vb Exclusive

خضراء أو زرقاء المهم قطعة الخبز التى تسد بها الفتاة جوعتها بعد إنهيار المارد السوفيتى الذى ترك بكارة العذارى لسوق العرض والطلب وبدأت أسر كاملة دخول هذا المجال فالأم تساوم والأب يراقب والابن يغسل سيارة الزبون أما الفتاة فإنها تنتظر الراغب فى المتعة دون أدنى مقاومة وقد كشفت الإحصائيات أن ٢٥٪ من النساء العاملات فى الدعارة بأوربا الغربية من المعسكر الشرقى السابق وزادت بيوت الدعارة فى إسرائيل بنسبة ٥٠٠٪ بعد إنهيار الإتحاد السوفيتى وهجرة اليهود السوفيت إلى الجنة التى وجدوها جحيماً.

حتى الصين التى تئن أرضها ثقل الأقدام البشرية عليها هاجر إليها العديد من الفتيات الروسيات واللاتى اعتبرن مذاقاً جديداً للجنس هناك وبدأ بعض الأفراد فى أوربا بإنشاء شركات لهذا المجال يقوم عليها قوادون تساندهم شخصيات اجتماعية بارزة.

وسط حالة النشوه التى سادت معظم البلدان الأوربية كان

www.ibtesama.com/vb Exclusive

القـواد الإسـرائيلى يراقب ويحـصى ويحـدد ويخطط ويجـمع المعلومات أما العرب فقد ضبطتهم مجلة التايمز ينقلون الفتيات الروسيات بطائرات خاصة إلى بلدانهم بتأشيرات إقامة ١٤ يوماً - هذا ما قـالته التايمز - فى رحـلات جنسية لايذقن خـلالها طعم النوم الهادئ وسط تأوهات وكـئوس ورؤوس سقطت من ذاكرتها القـدس ليعدن مرة أخرى إلى أوربا بـعصارة النفط من ذهب ومـــجـــوهرات ودولارات كن لايـحلمن بهـــا داخل إمبـراطوريتهم المنهـارة كما تزايد إقـبال العـرب على الأماكن المخصـصة للشواذ فى هايتى وفى ألمانيـا عندما شن البوليس هجمة على مجمـوعة من البيوت تم القبض على ٣٠ تايلاندياً واكتشف البوليس أن نصفهم رجال أجريت لهم عمليات تحويل إلى أنثى، الغـريب أن الذين وجـدوا هناك يمـارسـون معـهم الدعارة كانوا. . . . !

كل ما تقدم ليس بعيداً عن الظاهرة التى نتناولها حيث برز دور القواد الإسرائيلى فى توظيف ذلك ضد المجتمعات العربية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وبدأ الإسرائيليون فى التحكم فى نوعيات الفتيات المسافرات إلى المجتمعات العربية المغلقة وبدأوا فى تكوين فرق الإستعراض الروسية التى أقتحمت أفراح الخاصة ومناسباتهم فى البلدان العربية وبالطبع لم تكن هذه الفرق للإستعراض فقط وانما كانت المآرب الأخرى هى الهدف الأسمى أما فى مصر فقد انتشرت حمى الرقص الشرقى عن طريق الأوربيات والروسيات وتم ترحيل العديد منهن ومع ذلك فقد بقيت بعض الفنادق الكبرى فى استمرار عرض رقصاتهن رغم ما يشوب حياتهن وعلاقتهن داخل المجتمع المصرى بل وبدأت فرق الإستعراض الزائرة فى المناسبات تقدم إلى مصر وتقدم رقصاتها الشبه عارية.

وظهر لأول مرة فى مصر وفى حفلات خاصة جداً ما يسمى باستعراض الإستربتيز والذى تظهر فيه الراقصة بملابسها وسرعان ما تتخلص من هذه الملابس قطعة قطعة تتناولها إيحاءات جنسية صريحة حتى تبدو هكذا بلا ملابس.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وفى إطار رواج تجارة الجنس وتحكم اليهود فى آليات هذه التجارة لم يكن غريب أن تتجه الأنظار إلى الأقطار العربية وخاصة النفطية لما تمثله من نسبه عالية كسوق إستهلاكى لهذه التجارة بل واشرف على هذه التجارة بعض ضباط الجيش الإسرائيلى وبعض كبار الشخصيات بعد أن انتشرت الدعارة بين صفوف الجنود الإسرائيلين والطلبة وقد صنفت صحيفة معاريف الإسرائيلية الزانيات فى إسرائيل إلى عدة أنواع فهناك زانيات الليل وزانيات النهار ومومسات شوارع وأخريات فى بيوتهن الخاصة ولكل بضاعة ثمن حسب المكان الذى تمارس فيه عملية البغاء وتؤكد الصحيفة أن فنادق شارع هيركسون فى تل أبيب هى الأماكن التى يتواجد فيها زبائن المومسات من أصحاب الياقات البيضاء وجنود الأمم المتحدة والسياح وهناك تعاون وثيق بين موظفى الفنادق والنوادى الليلية مع المومسات لتسيير شئون تجارتهم وقد أصبحت الأماكن مثل بيت ياولين عند مفترق طرق تل باروخ وحى رمات أبيب

www.ibtesama.com/vb Exclusive

والكنتـرى كلوب وكفار سـمر ياهو عـبارة عن مراكـز شهـيرة للدعارة وفى هذا الصدد اعترف الرائد شلوم إفيل المسئول عن شعبة العـقائد أن ٥٠٪ من الزانيات يعملن فى بيوت مـستأجرة بمبالغ مرتفعة وفى بيوت خـاصة ولاتتم ملاحقتهن وليس لهن ملفات لدى الشرطة كـما أن المومسات حـتى بعد جمع الأدلة ضدهن لايتعـرضن للسجن بسبب إنتشـار هذه الظاهرة وإتساع نطاقهـا. بحيث يصعب زج الآلاف من المومـسات على نطاق واسع فى السجن أو بسبب ضلوع شخصيـات رسمية كبيرة فى مثل هذه الأعـمال مما يشكل حمـاية للمومسات مـن التعرض لأي ضرر.

وقـد كـشـفت الصـحـف الإسـرائيليـة عـن بعض هذه الشخصيات من أمثال العـميد باروخ أربيل قائد الشرطة السابق فى الجـيش الإسـرائيلى كمـا أن هناك عـدة ألوية فى الجـيش الإسـرائيلى من اللقطاء ومـعظم هذه الألوية نشطين فى عـالم الدعارة.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ولعل أجرأ ما نشر هى تلك الدعوة التى تبناها مجموعة من الحاخامات وصلوا إلى ١٠٠٠ حاخام لتحويل إسرائيل إلى «امستردام الشرق» وذلك بتشجيع تجارة الجنس والدعارة حتى يصبح لإسرائيل دور الريادة فى هذا المجال وما يجلبه من قدرة على اقتحام أى مجتمع والسيطرة عليه كما أن هذه التجارة ستصب دولاراتها فى إسرائيل.

وقد استثمرت السلطات الإسرائيلية بمختلف أجهزتها هذه التجارة لتنفيذ مخططاتها عبر عبيد القرن العشرين وما يحملونه من أمراض وانحلال وقدرة على السيطرة.

وبالطبع لم تطلق هذه الدعوة الحاخامية إلا بعد أن كانت بذورها قد أينعت داخل المجتمع الإسرائيلى لتأتى بعد ذلك الخطوة الإستثمارية من قبل الحاخامات فانطلقت هذه الدعوة بداية من نشر الجنس المباشر ومروراً بنشر الوسائل الأخرى المساعدة مثل شرائط الفيديو الجنسية والمجلات الفاضحة وشرائط الكاسيت الهابطة لأمثال مطربة الجنس الإسرائيلية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

سعيـدة سلطان التى اقتحت الأسوار العربيـة وحطمت تقاليدها وعاداتـها الموروثـة منذ آلاف السنين فانطلقت صـرخة لبنانـية تحذر من شرائط «دانا انترناشـيونال» مطربة الجنس الإسرائيلية وذلك على لسان «دانى شـمعون» عضو البـرلمان اللبنانى الذى صور المـسألة على أنها تهـديد للأمن الإجتمـاعى والإعلامى اللبنانى حيث شن هجومـاً عنيفاً ضد هذا التهديد السـافر لقيم المجـتمع اللبنانى واعتبـر المسألة جزء من الحـرب ضد لبنان وذلك بعـد أن بدأت البومات الشـرائط الخليـعة تنتشـر بشكل مفزع بيـن قطاعات الشباب فى لبنان ومـصر ودول الخليج بل أصبح تهـريب هذه الألبومـات من دول الخليج إلى مصـر أمر متعارف عليه بعد أن أحكمت مباحـث المصنفات قبضتها على منافذ التهريب المباشرة بين مصر وإسرائيل فلجأ باعة الكاسيت إلى التحايل وتوزيع شريطى سوسو(١) وسوسو(٢) فى شرائط مستعارة فوصل سعر الشريط خمسون جنيهاً للنسخة الواحدة.

ولم تيأس مخططات بنى صهيون بل قامت بتهريب كميات

www.ibtesama.com/vb Exclusive

كبيرة من البومات المطربة الصهيونية «روتى» و «دانا انترناشيونال» وغيرهما الكثير ووصل الخداع إلى وضع هذه الأشرطة داخل عبوات من العجوة حيث تمكنت مباحث المصنفات من ضبط ٦٠٠ شريط دفعة واحدة، تعتمد هذه الأغانى على تحريف لأغنيات مصرية محببة إلى القلوب مثل أغانى أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وليلى مراد وعمرو دياب ويصل التحريف إلى تحويلها لمجرد صرخات جنسية مثيرة وهى بذلك تشوه وجدان الشعب الذى تعبر عنه هذه الأغنيات وتشيع الإباحية عبر الأغنية كطريق محبب إلى القلوب وقد لاقت هذه الأغنيات رواجاً شديداً بين الشباب وطلبة المدارس بل ووصلت إلى جدران المدارس وقد شجع هذا النجاح مطربة أخرى مثل سوزانا معاريف وسميرة نصرى إلى إصدار البومات جنسية خليعة وقامتا بتهريبها إلى داخل البلاد وشهرت هذه الشرائط بين قطاعات الشباب وطلاب المدارس لدرجة أن بعض تجار هذه الشرائط يقومون بالبيع بالتقسيط لمن لا يملك

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الثمن الفورى وهو الأمر الذى يؤكـد من قريب أو بعيد إلى أن هذه اللعبة مخطط لها وتستهدف بعض قيم هذا المجتمع.

وفى الوقت الذى سـيطرت فيه عـقول لم يكن مـوضعـها سوى المتـاحف على الإعلام الرسمى كانت القنوات العـالمية تبث ما بها من مـواد إعلامية ذات تصانيف مختلـفة قد لايتفق الكثير منها مع قيـمنا وتوجهاتنا وفى هذا الوقت بالتحديد تكاد لاترى شـاباً واحداً بشـوارع المناطق القريبـة من إسرائيل مـثل سيناء الجنوبيـة والعريش فى سهـرتى الأربعاء والجمعـة حيث يصل إرسال القناة الإسرائيلية الأولى ويعرض فى هاتين الليلتين أفلاماً عارية أصابت الآبـاء هناك بالرعب خوفاً على أبنائهم أما إعلامنا الرسـمى فهو لايعلم حـتى الآن كيفـية مواجـهة البث العالمى أياً كانت هويتـه ولم توضع بعد إستراتيجيـة فى التربية الإعلامية لمواجهة ذلك.

وإن كانت المفاهيم الأساسية اليهودية تدعو بشكل أو بآخر إلى الإباحية الصارخة فى المجـتمعات فإن بروتوكلات حكماء

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بنى صهيون قد جسدت هذه المسألة منذ زمن بعيد فى إطار السعى الحثيث لتحقيق الأهداف الصهيونية عبر النهود وما تحتها وما تحت تحتها إلا من بعض الحاخامات المتشددين الذين يرفضون تجارة الجنس وربما يجيء ذلك أيضاً فى إطار توزيع الأدوار وخلق صورة ولو هامشية بها بعض ملامح الجمال فى الديانة اليهودية بعدما آلت بشكلها الحالى إلى اللاقيم.

وإذا كانت الأشكال الإباحية قد أخذت كل ملامحها فى الظهور داخل المجتمع الإسرائيلى فإنها تصب فى النهاية إلى المجتمعات العربية المحيطة بإعتبارها الإناء المعادى الأول للصهيونية ولوجود إسرائيل أساساً وتعتبر مؤسسة «إيروس» أكبر مؤسسة جنس ودعارة فى منطقة الشرق الأوسط وهى مؤسسة إسرائيلية [1] أنشأها إيل جال البالغ من العمر ٣٤ عاماً وهى مؤسسة متخصصة فى صناعة الجنس بداية من الأدوات

(١) نشر هذا الموضوع بمجلة روزاليوسف الصادر بتاريخ ٣١/ ١٠/ ١٩٩٤ للصحفى توحيد مجدى.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

كالمجلات الجنسية وأفلام الفيديو وأعضاء التذكير الصناعية ومروراً بشبكة من بيوت الدعارة تخطت حدود إسرائيل وإن كانت تل أبيب هى المركز.

ويعتبر إيل جال من أشهر الشخصيات الإسرائيلية ليس فى قلب إسرائيل وحدها ولكن فى أطراف الدول العربية ولياليها الحمراء ويتوقع إيل جال أن تصل أرباحه خلال عامين إلى ٧٠٠ مليون دولار منهم ٥٩٥ مليون دولاراً من عصارة النفط العربى وهو الأمر الذى دفعه مؤخراً بعد إتفاق غزة - أريحا أن يعلن عن بضاعته فى الصحف الإسرائيلية باللغة العربية.

وقد بدأ إيل جال نشاطه فى الدعارة أثناء تجنيده بجيش الدفاع الإسرائيلى عندما لاحظ أن وصول مجلات الجنس من الدول الأوربية كوسيلة ترفيهية لجنود الإحتلال مكلفة للغاية فبدأ فى نسخ بضع مئات من مجلات أوربية وأمريكية وتوزيعها داخل الجيش كمهمة وطنية يتكسب منها فنجحت تجارته وعندما بترت ذراعه اليسرى فى الجنوب اللبنانى خرج من

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الجيش ليتوسع فى تجارته داخل إسرائيل حتى حقق منها مكاسب ضخمة.

وكان من البديهى أن يفكر إيل جال فى الترفيه عن العرب أعدائه فهى مهمة وطنية ولن يبذل فيها جهوداً كبيرة فالعرب مستهلكون لكل شيء بداية من النهود البضة ونهاية برغيف العيش لذلك لم يجد صعوبة فى إقتحام أجواء المقاطعة العربية للمنتجات الإسرائيلية فكان خير سفير لبلاده قبل السلام والتطبيع وأصبح «حمامة» سلام حقيقية فى خلق جو من التلاحم والإلتصاق ببضاعته التى أعلن عنها فى الصحف تحت عناوين مثيرة على شاكلة «جنس حقيقى فى مكالمه حية مع فتاة جميلة» . . . «ليالى العرب . . عربيات أصليات . . . جميلات ومغريات» . . «حفلات عربية . . . بنات مزدوجات» وبالطبع كانت عبارات جال مؤثرة على الشهوة العربية التى يسعى إلى إطفائها بل أنه لم يكن بحاجة على الإطلاق لإستخدام مثل هذه العبارات المثيرة فالذوق المراهق العربى يتحرك بأقل قدر ممكن

www.ibtesama.com/vb Exclusive

من الإثارة فى إطار الكبت السياسى والإجتماعى والرفاهية الإقتصادية لبعض بلاد الذهب الأسود.

ويعد جال ملك الجنس فى منطقة الشرق الأوسط أما زملائه بإسرائيل فما زالوا أمراء ولكنهم يفكرون جيداً فى وضع أقدامهم داخل السوق العربية الإستهلاكية رغم أن الواحد منهم لايملك سوى بيت أو بيتين للدعارة بتل أبيب أما جال فقد بدأ يتسرب إلى جدران المجتمعات العربية عبر شحناته ورسائله المحملة بالنساء والأفلام العارية.

وجال قد نشأ فى أسرة من الكهنة والحاخامات فهو حفيد الحاخام الأكبر «الياهو» بتل أبيب ومع ذلك فقد أكد أنه اتفق مع والده بأن يشاركه فى صناعته والترويج لها لأنه رجل متفتح على حد قول جال ولكنه ينتظر فقط الخروج على المعاش ليساهم بجهوده فى هذه التجارة الرائجة.

وجال ليس الوحيد فى عائلته المتدينة الذى يخوض هذا المجال فإبن عمه يائير بيجلمان أول من أنشأ محل لبيع

www.ibtesama.com/vb Exclusive

المنتجات الجنسية وذلك فى عام ١٩٦٩ وكانت مهمته وطنية بحتة وهى الترفية عن جنود جيش الدفاع بسيناء فكان يمد الرجال بالمجلات الفاضحة والقصص أما المجندات فقد كان يمدهن بأعضاء التذكير الصناعية وحاول بعض الحاخامات المتزمتين مطاردته إلا أن بعض جنرالات جيش الدفاع ساندوه فى حربه فاستمرت تجارته وافتتح أول محل رسمى للجنس فى إسرائيل وسط تل أبيب وساعده كبار رجال السياسة فى إفتتاح محله الثانى بمدينة القدس الشريفة فثار عليه المتدينون وأقاموا ضده دعوى قضائية فصدر قرار المحكمة بتبرئته وجاء فى الحيثيات أن الجنس شرعى والقانون الإسرائيلى لا يحرمه وانطلقت محلات يائير فوصلت إلى ناتانيا وكريات بياليك ويات يام وحيفا وبئر سبع وبتاح وريشون لتسيون.

ورغم أن السيادة كانت ليائير إلا أن ابن عمه جال تفوق عليه فى التعرف على المستهلك فاشترى منه محلين فى تل أبيب ومحل القدس وأصبحت الآن تسعة محلات تعرفها كل

www.ibtesama.com/vb Exclusive

إسرائيل وزلدها فى افتتاحه الكـبير فى ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣ لمحل آخر خاص بالنسـاء ليأخذن راحتهن وحريتهـن بعيداً عن حرج الرجال !!

ويستخدم جال فى دعايته أحدث أساليبها فهو يستخدم فى محل النسـاء . . بعض العربيات لتـميزهن بالخـجل حيث لن تتردد السيدة العربية أو الآنسـة السائحة فى الدخول أما الرجال العرب فلهم تسعة محلات كاملة يمرحون فيها كما يشاءون دون خوفاً من الإيدز والأمراض المعدية المنتشرة فى أوربا.

ويدعـو جال كل الأعمـار إلى الإقبـال على محـلاته من الثامنة عشرة وحتى الثمانيـن ويقول بعد أن كانت مراكز صناعة الجنس فى أوربا تتحكم فيها بـرلين وميونيخ وبعد أن سيطرت هونج كونج على السـوق الشرق أوربية وبعـد أن كنا نعانى من السوق الهولندية والسـوق السويدية وكوبنهاجن فـسوف نتحكم بلا منازع فى السـوق الشـرق أوسطية وذلك بـعد دخـولنا إلى أرضية الخليج الغنية وسنحـصل على عشرة ملايين دولار فقط

www.ibtesama.com/vb Exclusive

من دول الخليج لقاء منتجاتنا الجنسية فقط وبعد أن كانت نسبة عملائنا فى إسرائيل ١٥٪ فستكون ٨٥٪ من دول الخليج وحدها . . . هذا فقط عن إيل جال فما بالنا بالتجار الآخرون ففى إسرائيل الآن أكثر من ٤٠ محلاً تنافس مجمعات البيع العالمية لمنتجات الجنس وخلال خمس سنوات فقط تم إفتتاح ٣٠ محلاً ودخل كل شبكة يتراوح سنوياً ما بين عشرة ملايين وعشرين مليون دولار حتى عام ١٩٨٣ اقتحمت شبكة محلات سكس ستايل وهى تملك الآن ١٢ فرعاً سبعة منها فى تل أبيب وخمسة فى القدس وحدادا وحيفا ورامات جان ويتوقع القائمون على هذه التجارة أن تصل أرباحهم إلى مليار دولار بعد فتح أبواب السياحة أمام العرب.

وأمام الأسواق الجديدة العربية لترويج اللحم الرخيص وأدوات الجنس أصبح من المطروح الآن أن تأخذ هذه القضية شكلاً قانونياً منظماً داخل إسرائيل فبدأ قبول دعوة الحاخامات الألف الذين طالبوا بتحويل إسرائيل إلى امستردام الشرق

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الأوسط فبدأت تلك الدعوة تأخذ شكلها الطبيعى عبر القنوات الشرعية مثل الكنيست الإسرائيلى فبدأ فى طرح قانون يهدف إلى تنظيم الدعارة فى إسرائيل قدمه أعضاء الكنيست حاييم أورون وروفائيل إيتان وشوشان آربيلى وإبراهام قورش وداوى تسكور ودان تيخون باعتبار أن الدعارة داخل البيت أو الفنادق أو السيارات لن تكون مخالفة للقانون كما يتوسع مشروع القانون فى تعريف الدعارة ليشمل الرجال الذين يعملون فى هذا المجال وفق مسودة القانون التوضيحية إحدى العلامات التى توضح تآكل قيم المجتمع الإسرائيلى فاستشراء الفساد والدعارة والإنهيار الأخلاقى فى الخليط اليهودى هو الحجة البائنة التى يتذرع بها مقدموا المشروع حيث قدموا تقريراً فى إبريل ١٩٩٢ أفاد بأن أكثر من ثلاثة الاف شاب وفتاة يتجولون فى تل أبيب والمدن الكبرى وينامون فى الأماكن العامة ويمارسون الجنس بشكل علنى ويتعاطون المخدرات ويثيرون المشاكل وأشار التقرير إلى جرائم الإغتصاب الوحشية التى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

انتشرت بشكل مفزع وأشار التقرير إلى أنه فى بداية عام ١٩٩٢ توجهت نسبة ٢٥٪ من المغتصبات إلى مراكز مساعدة المتضررات من جراء تعرضهن لهجوم جنسى الأمر الذى يشكل زيادة قدرها ٦٠٪ بالمقارنة مع عام ١٩٩١ وأن ٨٪ ممن توجهن إلى مراكز المساعدة كان قد مضى على إغتصابهن عشر سنوات وأن ٣٠٪ ممن اغتصبن فقط تقدمن بشكوى.

وتعتبر ظاهرة الإغتصاب داخل إسرائيل من الأمور التى تثير الإشمئزاز نذكر بعض منها فقد تم القبض على يهودى يبلغ ٧٨ عاماً لقيامه بإغتصاب ابنته طوال عشرين عاماً ومهاجر يهودى آخر اغتصب ابنته المتخلفة عقلياً والبالغة من العمر ١٢ عاماً فقط وآخر حاول إغتصاب فتاة عمرها ١٦ عاماً فى أحد شوارع تل أبيب الرئيسية أما الحاخام يعقوب عزاريا فقد كانت الفتيات تأتين إليه لتتلقى البركة فيحاول إغتصابهن فحكم عليه بالسجن ستة أشهر مع إيقاف التنفيذ فى إحدى القضايا عندما قدمت اليه فتاة فى الثلاثين من عمرها جاءته لتطلب بركته

www.ibtesama.com/vb Exclusive

للحصـول على زوج فتحرش بهـا فأبلغت الفتاة ضـده الشرطة التى أرسلت شرطـيتين إليـه إلا أن الحاخام كرر مـا فعله مع الفتاة مع الشرطيتين !!

وقد كان فائض الدعارة الإسـرائيلية يتم تصديره فى البداية إلى اليابان عن طريـق مجمـوعات من الفتـيات يصحـبهن فى العادة شاب يهودى يقوم بالتـدليل عليهن وقد نجحت رحلات التصدير إلى اليابان إلا أن هذه الرحـلات كانت مكلفة لإرتفاع أسعـار الإقامـة باليابان فـبدأت عـصابات الرقـيق الأبيض فى إستيراد العاهرات إلى داخل إسرائيل وتزايدت هذه الأعداد بعد إنهيار الإتحاد السوفيـتى فبدأت تلك العصابات فى الإتجاه إلى جيرانهم العرب ولكن الأهم من ذلك هو محاولة إصباغ الصبغة القانونية على ممارسة الدعارة بشكلها العلنى والفاضح عبر أهم قناة شرعية إسرائيليـة وهى الكنيست الذى يناقش الآن ما تقدم به الأعضاء المهتمون بالظاهرة.

ولعل نجاح تـجار الجنس فى الآونة الأخيـرة من اقتـحام

www.ibtesama.com/vb Exclusive

المجتمعات العربية هو أكبر حافز على منحهم الضوء القانونى الأخضر طالما أن ذلك يتفق ومبادئهم الأساسية ويتفق وبروتوكولات حكمائهم والأهم من كل ذلك أنه يتفق وإطار تحقيق الأهداف بأقصر الطرق وأكثرها كسباً وربحية وهو الأمر الذى دفع تجار الجنس إلى وضع عدة محاور يمكن من خلالها تحقيق أهدافهم الإقتصادية والتدميرية فى ذات الوقت وسط تصفيق الساسة الإسرائيليين ومحاذير الوطنيين العرب الذين لايقفون صامتين كما يتوهم البعض أو كما يحاول البعض إيهامنا.

وتجار الجنس الإسرائيلى لايعملون وفق ما تمليه الظروف ولكنهم يعملون وفق معايير علمية خطيرة حيث يعد هؤلاء التجار تقارير خاصة عن المجتمعات العربية والمفاهيم السائدة وطبيعة العلاقات الإجتماعية والظروف الإقتصادية وذلك فى إطار دراسة السوق.

ولم يكن غريباً أن تتفق تلك المؤسسات المتصارعة فى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

تبادل المعلومات والإعتماد على بعض أجهزة الدولة فى الحصول على المعلومات اللازمة والإعتماد على بعض المتخصصين فى مجالات الصحة النفسية والدراسات الإجتماعية لوضع الخطط اللازمة لإقتحام السوق العربى باقصى سرعة كما يعتمدون على خبراء الدعاية بناء على المعلومات المتوفرة فكانت بوادر خططهم تلك الدعوة التى وضعها علماء النفس فى تقرير هام استخدمته مؤسسات الجنس وتناولته وسائل الإعلام الرسمية والخاصة وكان قوام مخططهم هو التحذير من الإيدز العربى فانطلقت الصحف الإسرائيلية تحذر عاهرات إسرائيل من الإيدز القادم عبر الجنس العربى وانتشر رجال الجنس الإسرائيلى محملين ببعض الأدوات التى تحمى عاهراتهم من إيدز العرب مثل الواقى الذكرى وبعض الأوراق المطبوعة التى يتم توزيعها على العرب والعاهرات وتتضمن بعض النصائح عن كيفية ممارسة الجنس الآمن وهكذا بدأ الزائر العربى فى القسم برأس أبيه وربه ونبيه بل وبالقدس أنه

www.ibtesama.com/vb Exclusive

سليم معافى وبدأ فى التودد إلى العاهرات أن توافقه على قضاء ليلة حمراء بأى ثمن وبدأت العاهرة الإسرائيلية فى التمنع وإظهار مخاوفها وأن مثل هذا الأمر قد يكلفها حياتها وهكذا فالعربى السليم المعافى أصبح فى حاجة إلى تحسين صورته الصحية وتبديد هذا الإتهام أما العاهرة التى قد تكون مصابة بالإيدز فقد صنعت منها هذه الدعاية ضحية يجب إقناعها بمضاجعة عربى مريض.

وبالطبع نجحت هذه الحملة التى لم يكن الهدف الحقيقى منها هو حماية العاهرات بقدر ما كان الهدف أعمق من ذلك فالعربى الذى يقابله شاب إسرائيلى يمنحه الواقى الذكرى يرسخ فى الأذهان نظافة اليهوديات وتمتعهن بصحة جيدة بعيداً عن الأمراض المعدية والقاتلة فترسخت فى الأذهان صورة عكسية للواقع الغت تماماً مخاوف العربى من الإيدز الإسرائيلى وتحولت هذه المخاوف إلى كوابيس يود الشاب العربى إذاحتها أمام الإسرائيليات ليوافقن على مضاجعته حتى لو كان ذلك عبر

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الواقى الذى يكرهه العربى !

وقد ظن البعض من الواهمين أن مثل هذا الأمر يعد لطمة ضد دعـاة التطبيع وأنه إهانة مـوجهة إلى الـعرب ولكن الأيام أثبـتت عكس مـا توهـمـوا حيـث زاد الإقـبـال على الليـالى الإسـرائيلية الحـمـراء بل وبدأت الوفود السـيـاحيـة من وإلى إسرائيل فى التزايد طالمـا أنهن يتمتعن بصحة جـيدة إلى الحد الذى يقومـون فيه بتـوزيع الواقى الذكرى على الشبـاب العربى المصاب بالإيدز.

ويبدو أن تركيـز الصحافة الإسرائيليـة على هذا الموضوع يجيء ضمن الـحملة المنظمـة التى بدأت تقوم بتصـوير بعض الشـباب الإسـرائيلى فى مطار بن جـوريون وهو يقـوم بإهداء الواقى الذكرى للشباب العربى القادم إلى إسرائيل فزاد ذلك من سـوءات العـرب أمـام الرأى العـام العـالمـى الذى ينظر إلى إسرائيل بسبب قوة الأداة الإعلامية الصهيونية - على أنها واحة الشرق الأوسط ومركـزها العلمى ولوحته الديمقراطيـة الوحيدة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أما العرب فإنهم والحق يذكر يتسلمون الواقى ويعدون باستخدامه حماية لعاهرات إسرائيل.

كانت هذه الحملة الدعائية موجهة إلى العرب عامة بناءاً على المعلومات المتوفرة عن الشخصية العربية والتى أتت ثمارها كما توقع تجار الجنس أما مصر ذلك المجتمع القوى بتراثه وحضارته وقوة جدرانه فقد كانت له قصة أخرى أكثر إحكاماً وضراوة وذلك بسبب تميزه عن المجتمعات العربية الأخرى بل وكانت الأزمة الإقتصادية أحد أهم العوامل التى فكر فيها تجار الجنس فالمصرى لايتحمل نفقات سفر عاهرة كما أنه يرفض السفر بل ويرفض البضاعة الصهيونية أياً كان شكلها أو سعرها وبالتالى فهو عازف عن بنات الليل الإسرائيليات فكان لزاماً على تجار الجنس فى إطار مخططهم لإشاعة الإباحية الوصول إليه فى عقر داره وهو ما سنتعرض له فى فصل آخر من هذا الكتاب.

وتعد الدعاية داخل مجتمع له موروثاته الإجتماعية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وتقاليده المنحوته فوق جدران معابد ما زالت تقف صامدة عبر ألوف السنين. رغم ضعف الجسد المصرى - تعد هذه الدعاية ذات مذاق خاص لإشاعة جو من الإباحية ولو مفهوماً دون تطبيق.

إعتمدت مؤسسات الجنس على أن المصرى وطنى بطبعه متمسك بالأرض مهما عانى حيث تم جمع المعلومات عن مطربة مصرية إسمها «ليلى» حيث أفادت هذه المعلومات أن ليلى وصلت إلى إسرائيل فى بداية الستينات بعد أن عجزت عن تحقيق شهرتها بمصر فلم تستطع إلا أن تظهر فى بعض الأدوار الصغيرة مع استيفان روستى وعندما وصلت إلى إسرائيل ذاع صيتها فى صالات وكباريهات إسرائيل ولما تقدم بها العمر وفقدت جمالها بفضل عوامل الزمن وتجاعيده تجاهلتها الصالات والكباريهات فأدمنت الخمر ووصل بها الحال إلى إحدى شقق تل أبيب المتواضعة لتقضى عمرها بين الكأس وابنتها «لينت» التى تعمل ضمن فتيات أحد مؤسسات الجنس

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وتعد من أشهر بنات الليل فى إطلاق صرخاتها الجنسية وصيحاتها وتأوهاتها وهى تتسم بصوت جميل يساعدها على الترويج لنفسها وسط زحام زميلاتها فى العمل.

وعلى الفور تمكن أحد تجار الجنس من إقناع المطربة اليهودية المصرية الأصل ليلى وإبنتها إلى إصدار البوم جنسى ليتم تهريبه إلى مصر فى مهمة سياسية فوافقت ليلى على الفور وتم الإتفاق مع صاحب شركة إنتاج كاسيت على علاقة وطيدة بالموساد الإسرائيلى وبالفعل تم التسجيل فكان عنوان الألبوم «الصرخة» وهو يحتوى على ست أغانى للمطربة وابنتها عبارة عن تبادل صرخات جنسية بين الأم وابنتها وتم الإعلان عن الكاسيت تحت عبارات «الشريط الأول للمطربة المصرية ليلى وابنتها لينت» وبدأ الشريط فى التسرب عبر الوفود السياحية وانتشر بصورة مفزعة بمنطقة العريش وجنوب سيناء.

وقد صحب هذا الشريط استفتاء للرأى فوق أفيش الألبوم تحت عنوان هل أعجبك صوتنا . . إبعث لنا بمقترحاتك

www.ibtesama.com/vb Exclusive

لتنفـــيـذها فى الشـريـط القـادم أو اتصل بنا عـلى هذا الرقم (. . . . .) وإن كنت لاترغب فى ذلك فـابعث لنا برقم هاتفك وسنتـصل بك لنمنحك وجبـة جنسيـة مجـانية عـبر التليـفون وبالفعل تلقت المطربة العديد من الرسائل واتصلت بالعديد من شبـاب مصـر وعندما أبدت سعـادتها لمـدير شركة الـكاسيت لنجاح ألبومهـا أخطرها بالمهمة الثانية حـيث قام بإصدار مجلة جنسـية فى حـجم ألبوم الصـور يتضـمن أشكالاً جنسيـة بين المطربة وابنتهـا وصور أخرى لبعض الشـباب وفتيـات وأطفال تتراوح أعـمارهم بيـن ١٢ عاماً و ١٦ عـاماً ويقع الألبـوم فى ٥٠٠ صفحة ذات طباعة بلاستيكية ملونة فاخرة وبدأت تتسرب هذه الألبومـات داخل المجـتمع المـصرى بواقع ١٥٠ جنيـهاً للنسخـة بل وبيعت بعض نسخ المجلة بالصـورة الفردية بواقع جنيهـان للورقة وهو مـا رصدته جـريدة الأحرار المـصرية فى ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٥ عن بعض الوقائع فى مدارس العريش الثانوية والإعدادية.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وتعتبر ليلى وابنتها لينت واحدة من حلقات الكاسيت التى بدأتها سعيدة سلطان المطربة الإسرائيلية الشاذة ثم صديقتها روتى وسوزانا معاريف وسميره نصرى ضمن مخطط الطرق على جدار المجتمع المصرى الذى يتسم بالصلابة عن المجتمعات العربية الأخرى التى لاتمتلك الرصيد الثقافى لحمايتها من هذه المخططات.

ووفقاً للمعلومات التى جمعها أطراف تجارة الجنس اتسمت المحاور التى بدأوا العمل من خلالها متباينة بقدر تباين الشكل الإجتماعى والميراث الثقافى لكل مجتمع وإذا كانت النظرة الإسرائيلية العامة للعرب وكأنهم قوم يطلقون العنان لغرائزهم وخاصة الجنسية رغم عجزهم الجنسى وأن المرأة فى المفهوم العربى بضاعة تباع وتشترى وأنها وعاء الشهوة ليس إلا فإن نظرة تجار الجنس كانت أكثر عمقاً فتم تقسيم المجتمعات العربية إلى مجتمعات مفتوحة لها رصيد ثقافى مثل مصر ولبنان وأخرى مغلقة ولو شكلياً وأغلبها فى الخليج وبناءاً على ذلك

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فإن التعامل يختلف لتحقيق مستهدف تجارتهم كما وضع فى الإعتبار الحالة الإقتصادية التى تشل بعض المجتمعات عن خلق ثقب فى جيوب أبنائها لإسقاط الدولارات فوق الأرض الإسرائيلية وأخرى لديها فائض تصنع به بعض أدوات إنهيارها يمكن استغلاله بشكل جيد ولم يكن خافياً على تجار الجنس المفهوم الجنسى السائد داخل كل مجتمع وبذلك بدأوا فى وضع التصنيف الأخير فهناك من يعشقون مضاجعة الرجال ربما رغبة فى العودة إلى عصر النبى لوط عليه السلام !!

فوق أراضى أمريكا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول الأوربية الأخرى كانت الليالى الحمراء الإسرائيلية تستغل إقبال السائح العربى على هذه المجتمعات التى لاتتسم بالتعقيدات العربية وبدأ تنظيم هذه الليالى بين تجار الجنس الإسرائيلى وإن بدا هناك صراع إلا أن الغاية كانت واحدة وبدأوا فى تطعيم هذه الشبكات ببعض المصابات بالإيدز تحت شعار «افعلى أى شيء من أجل إسرائيل» ووضعت البومات من الصور داخل الفنادق

www.ibtesama.com/vb Exclusive

والمناطق التى تتسم بالوجود العربى مدون بها تليفونات خاصة تحت كل صورة واسم صاحبة الصـورة ليتم الإتصال بها وعقد الصفـقة بل أن أحد المثـقفين عندما كـان فى زيارة إلى اليابان وكان بحاجـة إلى إستخدام التليفـون وهو فى الشارع فلجأ إلى أحد تليفونات العملة فوجد البومين من هذا النوع وعندما اتصل بإحـداهن فى حـركة فـضـول أبدت له سـعادتهـا لأنه عـربى وأخطرته بأن هذه الليلة ستجمع بين أبنـاء العم بعد فترة صراع مرير !!

ولايتوقف القواد الإسرائيلى عنـد حد الحصول على اللبن من العربى الحلوب فوق المـراعى الأوربية ولكنه ابتكر أسلوب محلات السـاندوتش التى تصل بطلباتها إلى المنازل فـانتشرت بين أرجـاء قاعـات الفنادق صفـقـات تسفـير بعض الفـتيـات الإسرائيليـات بوثائق سفر أوربيـة إلى مضاجع الشبـاب العربى داخل بلدانهم فى رحلات قـصيرة تحـصد من ورائها الفتـيات الإسرائيليـات ما طاب ولذ من مشـتقات النفط واشتـهرت هذه

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الرحلات وساعد على إنتشارها قلة تكاليفها بالقياس إلى تكاليف الإقامة بفنادق أو شقق الدول الأوربية كما أنها لاتتطلب سوى أن تحدد الإسم فإن كنت لاتعرف أسماء فلتحدد السن والملامح ونوع الجنس وانتظر على أول طائرة قادمة لتستقبل ما تريد وفى بعض الأحيان لايتم الإتفاق على السعر فالأمر متروك لقدرة العاهرة والكرم الحاتى لعرب القرن الـ ٢٠ !!

أما مصر وزميلاتها من دول الدرجة الثانية إقتصادياً فالتخريب والتدمير الأخلاقى أولى الأهداف التى ترمى إليها إسرائيل بكل مؤسساتها وضمنها المؤسسات الجنسية التى تدخل عبر الوفود السياحية فى إطار السلام وعلاقات الصداقة والتآخى بين البلدين.

ورغم صعوبة الوضع بالنسبة لمصر إلا أن العمل يجرى بها على قدم وساق فالتدمير الأخلاقى لايكون عبر إشاعة الجنس المباشر فقط ولكن عن طريق إشاعته كمفهوم عن طريق جميع الوسائل المتاحة مثل شرائط الكاسيت التى تدحثنا عنها

www.ibtesama.com/vb Exclusive

آنفاً وإشاعة حالة من العرى وضرب المفاهيم الثابتة فى مقتل وتعتبر جماعة الشيطان أحد أهم العمليات التى قامت بها إسرائيل فى مصر مع تنظيم رحلات الإيدز والراقصات الروسيات والإسرائيليات وهو الأمر الذى بلغ بثلاث راقصات إسرائيليات يعلن فى الصحف عن رغبتهن فى تعلم الرقص الشرقى فى مصر على يد أساتذته !

وقد ظهرت جماعة الشيطان علنياً فى إسرائيل عام ١٩٩٣ على يد اليهودى انطوان لامى وهو أكبر كاهن فى هذه الجماعة ومنظرها فى العالم فهو الذى وضع أسس تلك العقيدة أكاديمياً.

وجماعة الشيطان مقسمة إلى مجموعات عدد الواحدة منها ثلاثة عشر عضو وهذا الرقم متخذ من عدد الحواريين الذين كانوا مع عيسى عليه السلام ويعتبر أخطر هذه الجماعات جماعة تل أبيب وجماعة تتانيا وتهدف هذه الجماعات إلى تسليم أنفسهم للشيطان وعبادته ويمارسون طقوساً غريبة أهمها

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ممارسة الإعتداء الجنسى الجماعى على إحدى الضحايا ويتم ذلك فوق شواهد القبور حيث يعتقدون أنهم بذلك يضعون بذرة الشيطان داخل رحم الفتاة أما المكان الآخر المفضل حسب اعتقادهم فهو شاطىء البحر ليلاً.

وتقوم الجماعة بالتضحية بأعضائها الضعفاء بقتلهم وتصفية دمائهم وتوزيعها على بقية أعضاء الطائفة لشربها والفتاة فى تصورهم رمز للجنس فحسب والهدف منها اغتصابها جماعياً ويرون أن لحظة الإغتصاب الجماعى هى أسمى اللحظات التى يتجسد فيها الشيطان داخل جسم الإنسان.

ويتركز فكر هذه الجماعة على أن الشر سينتصر ويتحكم فى النهاية فى العالم وأن الأنانية هى الأمل فى البقاء والبقاء للأقوى ولايعترفون بالحكومات أو نظام الدول باعتبار أن الكل فى النهاية سيكون ملك للشيطان الذى سيسود العالم بعد حرب عالمية ثالثة.

والشباب فى هذه الجماعات له كل الحقوق والشاب فى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

حد ذاته قائد ولا قائد عليه فالكل يمارسون دور القيادة ومعظم المؤمنون بفكر هذه الجماعة من طبقة الأغنياء ويرتدون الملابس السوداء طوال الوقت ويستخدمون الصليب المقلوب أو النجمة المقلوبة كرموز خاصة بجماعتهم ويمارسون طقوسهم على أنغام الموسيقى الصاخبة مثل موسيقى الروك والدث ميتال ويعتبرون المطرب اليهودى سالم قادس الذى لحن سورة الحشر وغناها (!!) مطربهم المفضل ويعتبرون أن أغنية القطار الأسبانى التى غناها كريس ديبدرج أحد الدلائل على إنتصار الشيطان على الله (حاشا لله).

وتحكى الأغنية قصة قطار يسير فوق قضبان فى نهايتها حفره يرغب الشيطان فى إسقاط القطار بها ولكن الله يرفض ذلك فنشب خلاف بين الشيطان والله وحلا للخلاف اتفقا أن ينازل الله الشيطان فى دور كوتشينه ومن يفز فى هذا الدور يتحدد مصير القطار على يده وتستمر هذه الصفاقة والحماقة فيرسل الله عيسى لمنازلة الشيطان الذى تمكن من قهر عيسى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فأسقط القطار فى الحفرة بعد انتصاره !!!

وهكذا تبدو قوة الشيطان . . .

«تقوم فكرة الجماعة على تحريم ما حللته الأديان وتحليل ما حرمته كما أنهم لايستحمون ويعتقدون أن ذلك حرام ويظنون أن عبادة الشيطان تمنحهم القدرة الكافية على إيذاء الآخرين ويرفضون حلاقة شعورهم فى جميع أجزاء الجسم وتقام طقوسهم يوم السبت المقدس لدى اليهود.

ومن أكثر الحوادث التى عرفت عن هذه الجماعة ما حدث عندما انضم إليها أحد شباب تل أبيب فسألوا العضو الجديد عن رغبته فى معاقبة أحد أفراد أهله يكون قد أساء إليه فاختار العضو معاقبة أمه فقام مجموعة من أفراد الطائفة باختطاف أمه التى عذبته فى طفولته واعتدوا عليها جنسياً ومن بينهم الابن وتركوها فى حالة إعياء وهستيريا !!

والعجيب أن جماعة إيلات تمكنت من عقد عدة جلسات بالقرب من طابا داخل الأراضى المصرية كما نظموا عدة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

رحلات إلى جنوب سيناء لممارسة طقوسهم وترددت معلومات إلى إنضمام عدد قليل من أبناء مصر الجديدة إلى هذه الجماعة ولكن الدعوة التى وصلتهم ركزت على ممارسة كافة الطقوس ما عدا القتل.

وتعد هذه الجماعة من أخطر ما واجهه الكنيست الإسرائيلى الذى عقد عدة جلسات لمناقشتها وإن كان لم يمنع أتباعها عن السفر عبر حدود الدولة المجاورة لنشر دعوتهم.

وإن كان الشك لايساورنا فى قدرة الأجهزة الأمنية المصرية لرصد أية تحركات من شأنها إشاعة الفوضى ونشر الإباحية وضرب العقيدة الإسلامية إلا أن المجتمع له دور أكبر بكثير من دور أجهزة الدولة فمصر دولة ذات رصيد حضارى وثقافى تسعى إسرائيل للنيل منه بعيداً عن مواد وفقرات السلام المزعوم.

وتعد حرب المخدرات إحدى مترادفات اقتحام مصر حيث كان للأجهزة الأمنية المصرية باع طويل فى هذا المجال فقصة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

يوسف طحـان وبرزانى وعامر سليـمان وغـيرهم العـديد ممن تمكنت الأجهزة الأمنية الإيقاع بهم.

والجنس والمخدرات وجهان لعـملة واحدة تسعى إسرائيل أن تسود بهما المنطقة كلها وليست مصر فقط ولاشك أن ديفيد برزانى الذى حكم عليـه القضـاء المصـرى بالأشغـال الشـاقة المؤبدة مع الغـرامة مائة ألف جنـيه وقبله يوسف أمـين طحان الذى حكم عليـه أيضاً بالمؤبـد يعدون ضمن حلقـات إقتـحام مصر.

وقد سقط برزانى فى طابا عام ١٩٩٤ وكان بحوزته كميات كبـيرة من البـانجو والمـاريجوانا واتضـح أن الأجهزة الأمنـية المـصرية كـانت تراقـبه منذ فـتـرة والعجـيب أن الخـارجيـة الإسرائيلية حاولت التدخل دون جدوى.

ويعقـوب ريمون ضابط المـوساد الإسرائـيلى الذي قبض عليه بميـناء كاركاسى فى فنزويلا مع بداية شهـر أغسطس عام ١٩٩٢ وكان يحمل حقيبة دبلوماسية إسرائيلية سوداء ثقيلة جداً

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فـأثارت الشكوك حـوله وأصـر ضبـاط فنزويلا على تفـتـيش الحقيبة فعارض ريمون بشدة مهدداً بإعتراض دبلوماسى فحضر مندوب السفارة الإسرائيليـة وفتحت الحقيبة واكتـشفوا بها ٧٤ كيلو هيـروين و ٣٠٠ جرام كوكاييـن وفى تحقيقـات البوليس الفينزويلى اعترف يعقوب ريمون أنه ضابط بالموساد الإسرائيلى وأن هذه المخدرات تعتبر إحدى مهامه لإدخالها إلى مصر وقد كان فى طريقه إلى إسرائيل للإستعداد لإدخالها مصر.

وعلى الفـور تدخلت قيـادات المـوساد وقـامت بتهـريب ريمون من فنزويلا، وهى العملية التى توضح بشكل علنى مدى ضلوع الموساد فى إستخدام الوسائل القـذرة لإقتحام المجتمع المصرى خاصة وذلك بالمـخدرات التى يتم ضبطها والعاهرات اللاتى يتم ترحيلهن أولاً بأول.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb

الفصل الثالث

شواطىء العراه فى مصر

١- مغامرة صحفية على شواطىء العراه بطابا.

٢- حفلات جنسية جماعية على الشواطىء.

٣- الترابين والمعجنة شواطىء بلا ملابس.

٤- شذوذ وخمور وحركات جنسية فاضحة.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

سيناء بوابة مصر الشرقية وأطهر بقعة فوق ظهر الكرة الأرضية لها تاريخ حافل منذ الخليقة ويعتبرها الإسرائيليون العسكريون أخطر بوابة لمن أراد مصر بسوء فقد شهدت جبالها العديد من المعارك وأرتوت رمالها بدماء الشهداء المصريين على مر العصور والإسرائيليون عندما استولوا عليها فى نكسة يونيو كانوا يطمعون فى التوسع أكثر لتحقيق أسطورتهم الكاذبة المسماه بأرض الميعاد ولكن الأرض أبت ورفضت الجبال الشامخة واكتست قممها بدماء أبناء مصر فى يوم الإنتصار المجيد ٦ أكتوبر وبعد أن خاضت مصر معركة أكثر ضراوة إيذاناً بانتصار السلام المصرى على كل ألاعيب بنى صهيون تلك المعركة التى قال عنها الدكتور أسامة الباز ذلك الرجل المصرى الوطنى الذى يمثل أمة فى ذكائه السياسى قال بإحدى ندواته الشيقة فى معرض الكتاب «لا أعرف لماذا تعتبرون الإسرائيليين بكل هذه القوة وتصورونهم بكل هذا الدهاء . . أقسم لكم أننا شعرنا بأنهم - أمامنا فى المعركة الدبلوماسية من

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أجل السلام - أقـزام» ولا أنسى أيضاً هذا التصفـيق الحار من قبل الحاضرين من كل بقاع الأمة العربية.

ومنذ إرتفـاع العلم المـصرى فـوق هذه البـقعـة الطاهرة والأعين الصهيـونية تحملق فى كل شيء فيهـا . . تود إنتزاعها مرة أخرى . . تمـارس فوقها كل طقوس المجـون والفجر . . ترغب فى تشـويه طهارتهـا ولا زالت تعتـبرها إلى اليـوم بوابة الدخول والإقتحام ولكن هـذه المرة بسلاح جديد . . . سلاح الجنس والإيدز والمـخدرات وبدء إشـعال فـتيل السـقوط فى الإباحية المدمرة.

مغامرة صحفية بالصدفة

كانت أول زيارة لى لمنطقة طابـا بجنوب سيناء فى نهايات شهر إبريل عام ١٩٩٤ عندما كلفت بمهمة صحفية بمنطقة ميناء نويبع واخـتـرت أن استـقل فى هذه الرحـلة أحد أتوبـيسـات شركاتنا الوطنية عندما علمت أن الحافلة تمر على أكثر المناطق السياحية مثل سانت كاترين وغيرها وهى فى طريقها إلى طابا.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وعندما بدأت الحافلة تشق الطريق من ناحية رأس سدر كانت رهبة الخشوع تسرى فى عروقى مع تداعى عظمة هذه الجبال الشاهقة التى إكتست بجميع ألوان الطبيعة الخلابة فى لوحة فنية لايرسمها إلا الله الخالق سبحانه.

الطريق ملتو بشكل مخيف ولكن السير فيه بحذر نوع من متعة المغامرة المثيرة التى سرعان ما تتحول إلى لونٍ من ألوان الإستكشاف كلما ظهرت بين قمم هذه الجبال الصخرية بعض الواحات الخضراء وأناس قليلون يرتدون الملابس السيناوية ذات الألوان المزركشة ووجوهم ما زالت تسكنها طيبة الأرض وعزائمهم تغذيها قوة الصخور.

بعض الماعز والإبل تسعى هنا وهناك فوق أرضية الوديان الصغيرة الخضراء تذكرنى بمهنة الرعى لدى الأنبياء . . . سماحة كنا نراها واضحة لاتحتاج إلا قدرة القراءة فوق وجوه أبناء مصر من بدو سيناء كلما نزلنا نتزود بالماء أو بعض الطعام.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ساعـات طويلة ولكنهـا مليئـة بمتـعة التـرحال إلى أرض الأنبياء امتدت مـن العاشرة صباحاً وحتى التاسعـة مساءاً عندما وصلنا إلى طابا الأرض التى تشهد على تمـسك المصرى بثرى وطنه وعدم التفريط فيه مهما تكلف الأمر . . . قبل ميناء نويبع يوجد منحدر بطول مـسافة سبعة عـشر كيلو متراً يسمى مـقبرة السيارات لأنه يحتاج فى عبوره إلى قدرة عالية فى القيادة وحذر وخوف على ضياع الحياة.

منفذ طابا المتـواجد على بعد بضعـة أمتار من فندق طابا الشهيـر يكتظ بالسيارات الإسرائيلية القـادمة والراحلة منه وإليه فى حركة دءوبه تؤكد قيمة هذا المكان لدى اليهود ولا استطيع أن أنكر أن المشهد كان مسـتفزاً إلا أن الإجراءات التى يتخذها ضـباط الحـدود المصـريين كانـت مبـعث طمأنينة سـرت فى نفسى.

وبعد جولة لدقـائق معدودة عدت ومعى الزمـيل المصور الصـحـفى ناجى يوسف إلى مـيناء نـويبع وفى طريق عـودتنا

www.ibtesama.com/vb Exclusive

تجاذبنا أطراف الحديث مع سائق السيارة وأبدينا رغبتنا فى رؤية منطقة وادى بساطة التى شهـدت العملية البطولية للبطل الراحل الشهيـد سليمان خاطر فاقتـرح علينا السائق أن نرى المكان من مطعم سليمة الشهير بتقديم أكلات السمك الشهية إلى السائحين كمـا أنه لايبعـد سوى متـرات قليلة من وادى بساطة وبـالفعل تحقق إقتراحه.

كان الجو دافئـاً تشوبه نسمات قليلة باردة ومشـهد الجبال التى تطاول السماء فى صفائها وأشعـة القمر الرقيقة تنساب من فوق هذه القـمم فى مشهد بديع ينطبع فى الـذاكرة دون خوف من محـو الأيام والزمن وعلى كافـتيـريا سليمـة جلسنا نتناول وجبة سمك شهيـة ولفت نظرى وجود عدد هائل من السائحين وأكثر مـا أثارنى ذلك الحوار الذى دار بين سائح وسـائحه مع أحد العاملين بالكافتيريا قال خلاله السائح وهو يتصنع الضحك أن هذه الأرض ملك لهـم وسـيـأخـذونهـا فى يوم من الأيام وصدقت على كـلامه صديقتـه ولم أكن فى حاجة إلى معـرفة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

هوية السائحين فناديت عامل الكافتيريا وفهمت منه أنهم فقط يتضاحكون وأنه ما كان يقبل منهم هذه الكلمات لو شك لحظة واحدة أن فى كلامهم بعض الجد.

أثناء تناولنا الشاى اقتربب السائحة التى كانت تناقش العامل المصرى منى وعرفتنى بنفسها «ماظل» إسرائيلية الجنسية وهى تنتمى إلى أسرة يهودية من أوربا الغربية وبدا من طريقة تعرفها أنها تود الدخول فى مناقشة سفسطائية حول ملكية الأرض وبهدوء تجاذبت معها أطراف الحوار وبدأت فى حوارى معها عن بداية إسرائيل وكيف كانت إغتصاباً وسألتهاعن حنينها لوطنها الأصلى فراحت فى شرود وغاصت فى أحلام الديار القديمة.

عندما فشلت «ماظل» فى إدارتها للحوار واجهتنى بالواقع المر حيث قالت «أليس لديكم فى مصر ما يسمى بنظام «وضع اليد» وهو النظام الذى يضع فيه الأقوى يده فوق أى شيء ويفرض ملكيته بقوته .. هكذا نحن يا ابن العم وضعنا يدنا

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فوق الأرض ونمتلك القوة التى بها نستطيع فرض ملكيتنا عليها وعندما تمتلكون هـذه القوة فلا مانع لدينا أن تستـخدموها فى طردنا !!».

وفى حقيقة الأمر لم استطع الرد واستأذنتها وانصرفت إلى طريق العودة لمنطقة الميناء.

فى الطريق إلى مـيناء نويبع كان الحاحى هـذه المرة على سائق السـيارة الأجرة عن أمـاكن تواجد اليـهود وبعد مناقـشة طويلة عـرف من خلالهـا السائق أننا صـحفـيان أبدى ضـيقـه وضـجره من الـوجود المكثـف لليهـود وخـصوصـيـة بعض الشواطىء لهم وحدهم دون المصريين وقال «ولكن أكل عيشنا هنعمل إيه!» وساعدنا السائق على رسم خريطة لأخطر شاطئين للعراه الإسرائيليين بالمنطقة الواقعة بين نويبع وطابا.

نسيت المهـمة الصحفية التى جـئنا من أجلها وطلبت منه التـوجه لأقـرب شـاطىء منهـما وعندمـا وصلنا إلى شـاطىء المعجنة الذى يبـعد حوالى ٤٠ كيلو مـتراً من طابا و٢٥ كيلو

www.ibtesama.com/vb Exclusive

متراً من مـيناء نويبع بدا لنا الشاطىء تحت منحدر كـبير ويضم مجموعـة من العشش التى تضاء ببعض كشـافات النيون وعلى الفور نزلنا إلى الشاطىء.

تبدو العـشش متـراصة بطريقة عـشوائية غـير منظمـة أما الحمامات المـشتركة فقد بنيت بالطوب والأسـمنت وقد أفزعنا أول مشهد رأيناه عندما كانت الـسيارة الجيب تقف أمام إحدى العشش وكشافاتـها تخترقها وبداخلها شاب إسـرائيل ومعه فتاة شابه بلا ملابس فى وضع جنسى مثير.

الغريب أن رواد الشاطىء يذهبون جـيئة ورواح فى الساعة الواحدة صباحاً دون أى إكتـراث بما يفعله الآخرون سواء فوق الرمال الناعمة بجوار مياه البحر أو داخل العشش.

تزايدت ضربات قلبى للوهلة الأولى فلم أشـهد فى حياتى مثل هذه المناظر ولكن قطع على هذا الإحسـاس إعتراض أحد البدو العاملين بالشاطىء وطلب منا بلهجة آمره أن نغادر المكان فوراً لأن وجود أى مصـرى ممنوع وإلا أبلغ عنا سلطات الأمن

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فتوسلنا إليه أن يأوينا وأن نعمل لديه هذه الليلة فقط كمقابل لمبيتنا إذ أننا غرباء ولا نملك حق مبيتنا وأننا فى الصباح الباكر سنغادر المكان لمقابلة بعض الأصدقاء فى نويبع حيث يوفرون لنا عمل بإحدى القرى السياحية المجاورة.

قام البدوى بتفتيش حقائبنا واطمأن إلينا وإن كان قد أبدى قلقه من الكاميرا التى يحملها الزميل المصور إلا أنه وافق وقضينا الليلة فى تنظيف بعض السجاجيد الشعبية التى يفترشها أصحاب الشاطىء للسائحين فى جلسات تأخذ شكل المستطيل حيث تمثل أضلاعه ببعض جذوع النخيل المغطاه أيضاً بالسجاجيد وتتناثر فوقها الوسادات الإسفنجية التى قد تستخدم فى كثير من الأغراض ومنها الجنسية بالطبع.

لم يكن الأمر مزعجاً فقط ولكنه كان أكثر إثارة للغرائز إلا أن بعض مشاهد الشذوذ كانت أحد المصدات القوية التى أثارت فينا الإشمئزاد ففى أحد أركان الشاطىء اكتشفت أنه لممارسة الجنس بين الذكور فكان مثيراً للقيء وهو ما كان

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بالفعل حتى نبهنى البدوى إلى عدم التركيز فيما يفعلون والإبتعاد نهائياً عن هذا الركن.

اقترب الفجر وهمدت أجسادهم من كثرة الخمور وبدأت هذه المستطيلات المتراصة تشكل صفحات من حفلات جنسية جماعية يصعب على المرء تحديد من مع من.

تتعالى التأوهات فى هذا الجو الهادئ لتسمع سيمفونية جنسية مصحوبة بمجموعة من المشاهد التى لايبعدك عنها سوى شبح الخطر والإقتحام والأهداف الصهيونية التى قد تضيع فوق الأفخاذ الإسرائيلية الناعمة أمام بعض ضعاف النفوس.

وصلت إلى مرحلة الإشمئزاز الكامل إذ أن ما شاهدته يختلف تماماً عن تصوراتنا المهذبة إلى حد الخجل فى الأمور الجنسية فلم يكن غريباً أن نرى أحد الشباب يسكب الخمر فوق الأعضاء الجنسية للمرأة ويتناولها بلسانه ولم يكن مثيراً للعجب أيضاً أن نرى مجموعة من الشباب يلتهمون فتاة واحدة فى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أوضاع غريبة وشاذة قد لاتشبهها أفلام «الهادرسكس» Hardsex التى أشاعهـا اليهود فى العالم كله فكانت سفـيرهم القادر على الإقتحام دائماً والتى بها أشاعوا أوضـاعاً جنسية مستفزة للفطرة والغريزة الإنسانية السامية.

وسط هذا الجو الصاخب العـارى لم يكن غريباً أن أتوضأ - رغم أنى والحق يذكر لم أكن مداوماً على الصلاة - وأصلى الفجر ولا أعرف لماذا انتابتنى تلك الرغبة الجارفة والحنين إلى الصـلاة وكأنها طـوق النجاة أو مـصدر الدفاع الأول أمـام هذا الكم من الإباحـية والعرى التى لـو شاهدها المرء داخـل فيلم جنسى لتحرج من استكماله.

حاولت النوم دون جـدوى فالأصوات ساخنة مثـيرة للقلق حتى أرسـلت الشمس أشـعتهـا الذهبيـة فوق أرض سـيناء فى محاولة جـديدة لتطهيرها من الدنس اليهودى فـاخترقنا المكان إلى الطريق السريع نحو ميناء نويبع حـيث حجزنا بأحد الفنادق هناك وغرقنا فى نوم عميق.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

استيقظنا فى السادسة مساءاً وتناولنا بعض الطعام واتجهنا إلي منطقة الترابين ثانى أخطر شاطىء بهذ المساحة هو على بعد ٨ كيلو متر من ميناء نويبع وتوسمنا خيراً أن نعمل فى هذا الشاطىء لبضع أيام حيث تتطاير المعلومات المثيرة للفضول عنه بطريقة تدعو المرء لخوض أية مغامرة فى سبيل استكشافه.

كان الزميل ناجى يوسف يشكو لى ندمه لفشله فى تصوير منطقة المعجنة وما يدور فيها وقد عزم على التصوير فى الترابين مهما تكلف الأمر فآثرت ألا أتدخل فى عمله متمنياً له التوفيق ووصلنا إلى الشاطىء !

بداية القصيدة

عندما دخلنا حرم الشاطىء - إن كان له حرم - فوجئت بالزميل المصور يخرج الكاميرا بطريقة علنية وقبل أن يعرى عدستها بدا لى أن الشاطىء محترم للغاية حيث فوجئنا بجيش من رجال الأمن المدنيين والذين يرتدون الملابس الميرى يخرجون إلينا من حيث لاندرى وكأن تعرية الكاميرا أمر مشين

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ومثيـر للغرائز وتم القبض علينا ويعنف غريب قـال أحد رجال الأمن ألا تعلم أنه مـمنوع عـلى المـصريـين وطء هذا المكان فعرفتـه بنفسى وبما أننى مواطن مصرى فـمن حقى أن أتجول فوق أى بقـعة مـصرية ولا يسـتطيع أى مسئـول فى الدولة أن يمنعنـى من ذلك وعندمـا اطمـأنيت إلى أننـى كنت قـوياً فى حـجتى وبرهـانى بدا لى أنهم لايرون . . . لايسـمعـون . . . لايدركون وأصروا على إصطحـابنا إلى مركز الشرطة فـتوجهنا معهم وأنا أبحث عن صيغة الإتهـام التى ستوجه لنا حتى نكون جاهزين فى الـرد والحمد لله إننى لم أكن ذو لـحية أو مـيول إرهابية أو خلافه.

فى مركز الشرطة كنت ثائراً متوعـداً الجميع يسوء المصير وبأننى سأفعل وأفعل وكان الضابط الجالس أمامى هادئاً مبتسماً بل أثارت تهـديداتى ضحكاته العـالية فاسـتفـزنى الأمر أكـثر فاستخـدمت الصياح وعلو الصوت سلاح فى مواجـهته أما هو فقـد قال وبهـدوء «تفضل يا أسـتاذ عـصام تناول معى فـنجان

www.ibtesama.com/vb Exclusive

قهوة».

لفت نظرى أنه يعرف إسمى مع أنى لم أنطق به وبعد فترة من الهدوء والحوار العاقل عرفت أن الرجل علم متى وصلنا وإلى أين اتجهنا وموضع مبيتنا فتبادر إلى ذهنى أن يكون شك الرجل وصل والعياذ بالله أننا تابعين للموساد !

بعد دقائق من هدوء ثورتى النسبى عرفت من الرجل أنه علم بوصولنا منذ اللحظة الأولى وأننا لم نقتحم شاطىء المعجنة كما تصورنا وأن مبيتنا كان هو على علم به وعندما سألت عن أهمية هذه المعلومات لم يقل سوى عبارة واحدة «نحن نخاف على أبنائنا».

اطمأن قلبى .. نعم اطمأن قلبى .. وعلمت ساعتها مدى سذاجة تصوراتى «أستأذنته فى تحقيق رغبتى للإقامة بشاطىء الترابين أو كما يسمونها هناك قلعة الترابين .. وبمجرد تناولنا فنجان القهوة كان كل شيء جاهز ومعد مع بعض نصائحه بألا ننخدع خلف شهواتنا وألا تضايف أحداً مهما كانت الظروف.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وبالفعل إتجهنا إلى هناك بسيارة خاصة واستقبلنا صاحب المكان وجهز لنا سجادة على الأرض وكانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة من منتصف الليل وتلاحظ لى أن صاحب «الكامب» يجهز لنا المكان بضيق شديد ولكنى إستخدمت ما لدى من تبلد وبرود وأصريت على البقاء.

لم يكن المكان يختلف عن شاطىء المعجنة فهو عبارة عن مجموعة متناثرة من عشش الخوص وفى مقدمتها على الشاطىء مباشرة مجموعة من المظلات الضخمة التى أقيمت بجذوع النخيل أما الأرض فهى على شكل مجموعة من المستطيلات المحددة بجذوع نخيل ومفترشة بواسطة السجاجيد الشعبية المتواضعة والإسرائيليون مبعثرون بأعداد غفيرة يحتفلون بعيد «السبعوت» وذلك بإحتساء الخمور الإسرائيلية التى استقدموها معهم وتكاد لاتستطيع أن تمضى فوق الشاطىء من كثرة الزجاجات الفارغة التى تلقى بلا عناية على الرمال حيث يقوم مجموعة العمال فى الصباح الباكر بجمعها وتنظيف الشاطىء.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

تحت كل مظلة مـن هذه المظلات تنام مـجمـوعـات من الفتيـات والشباب بما يشبـه «الشورت» فقط وفى أحيان كـثيرة بدونه أيضـاً وكل مجمـوعة من هذه المـجموعـات تصطحب كاسيت تنبعث الموسيقى الهادئة وتختلط ببعض الأغانى العربية والعبـرية فى مزيج لايـناسب إلا أصحـاب عقول تاهت بـفعل الخمر.

سمة غـريبة فوق هذا الشاطىء فكلما مـضيت خطوة تجد من يسألك عن اسـمك ولونك ووجهتك وسـبب وجودك وإذا اعترضت لأن غيره سألك نفس الأسئلة لاتجد إلا إصراراً على الإجابة لأنه باخـتصار تابع لجهـاز أمنى آخر وهكذا تتكرر هذه القصة مرات ومرات.

فى الثالثـة صباحـاً فوجئنا بانطفـاء الأنوار ولم يبق سوى ضوء القمر المـنعكس فوق سطح الماء الذى يعكس بدوره هذا الضوء الخافت ليصبح الشاطىء فضياً وعلى الفور وقف الجميع فاعـتقـدت أن موعـد النوم قد جـاء ولكن خاب ظنـى وضاع

www.ibtesama.com/vb Exclusive

حدسى حيث بدأت الموسيقى الهادئة تنبعث من سماعات ضخمة والكل يرقص وسط أحضانٍ دافئة . . ساخنة وتعبث الأيدى بالمناطق الحساسة فى سهولة ويسر والغريب أن البدو يقومون بالخدمة وسط هذا الكم الهائل من الجنس دون أن تتركز عين أحدهم على أي مشهد وكأنهم تماثيل لاتتأثر بما يدور.

بعد دقائق من الرقص تساقطت الأجزاء اليسيرة من الملابس فوق الأرض وبدأت تظهر العادات الجنسية المستفزة كاستخدام الفم أو الإتيان على غير العادة ووصلت التآوهات إلى صرخات تملاء المكان إلا من بعضهم الذى ما يزال ممسكاً على نفسه لإختتام الإحتفال داخل عشته.

بدأ بعضهم يسقط على الأرض ويتساقط عليه الآخرون عرايا تماماً والغريب أن زميلى المصور أقسم أن يراقب أحدهم وهو اسمر البشرة ليعرف من معه تمارس الجنس إلا أن قسمه ضاع أدراج الرياح حيث كان الأسمر ينتقل كالفراشة فى رحلتها

www.ibtesama.com/vb Exclusive

للحصول على رحيق الزهور !!

داخل العشش المظلمة تتعالى التأوهات الجنسية وتظهر كل منهن موهبتها فى الإثارة وبعضهم يضيء هذه العشش بواسطة كشافات النيون فتستطيع أن تتبين اللوحة الجنسية من بين بوص العشش دون معاناه ودون اقتراب منها وذلك لأن حولها مظلم أما العشة فالضوء فيها يسقط فوق العرايا ليعطى اللوحة الجنسية بريقاً أخاذاً.

البعض منهم كان يقوم بممارسة الجنس على الشاطىء وسرعان ما يتقلب حتى يصل إلى ماء وما يزال الإشتباك مستمراً . . . !

وضع جنسى مثير شاهدناه ونحن في موقعنا لم نبرحه حيث أضيئت كشافات إحدى السيارات وأمامها وقف إثنان عاريان تماماً وبدأ الإشتباك الحقيقى أما خيالهما فقد كان لوحة أخرى أكثر إثارة، البدو وهنا مثاليون يقومون بدورهم فى الخدمة وعيونهم على الأرض دون اعتراض بل أحياناً تفرض

www.ibtesama.com/vb Exclusive

عليهم ابتسامة مجاملة أو تصفيقة لبطل يحتاج إلى عون المشجعين حتى يكمل طريقة فى الجماع !

السياحة فى هذا المكان رخيصة للغاية . . . عشرة جنيهات فى اليوم للعشة أما ما يجود به بنى صهيون فهو مرتبط بمعرفتهم أو جهلهم بحاتم الطائى فى جوده وكرمه.

تساقطت أشعة الشمس بلونها الصافى لعلها تساعد فى تطهير معارك الأمس الجماعية والفردية ولكن خمور الظلام تتحدى قوة النهار وضوئه حيث بعثرت أجسادهم على الشاطىء دون أن يدروا وقد احتبسنا الأنفاس حرجاً منهم عندما يستيقظون ويكتشفوا أنهم بهذا المنظر العارى . . . لعلهم يلعنون الخمر التى فعلت بهم هذا ولا يقربوها مرة أخرى.

استيقظ معظمهم على القبلات وكأنهم يلعنون ذلك الصباح الذى أقلق مضاجعهم ولكن لا ضرر من بعض الأحضان والقبل وقليل من الإلتحامات كوقود حتي يعود الليل بستائره الشفافه.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فى الصباح لاحظنا وجود مبنى ضخم بالقرب من الشاطىء . . . مركز دولى للشباب يجيء إليه أسبوعياً مائة وخمسون شاباً جامعياً مصرياً . . . تحدث إلينا أحدهم ورغم إنفعاله وإعلانه رفض وجود هذا الشاطىء إلا أن عينى الطالب كانت قد سافرت على مقربة منا لتلتحلم بنهدين بارزين لفتاة يهودية كانت تستمع بحمام شمسى مصرى أما الشاب المصرى فقد كان حديثه ساخناً للغاية.

طالب آخر كان مصر على وضع سلك شائك أو حائط ضخم ليفصل شاطىء العراه عن شاطئهم ورغم عنفه فى الحديث إلا أنى كنت مشفقاً عليه من جحوظ عينيه بفعل ألغام الإثارة المترامية فوق الرمال المجاورة.

جلسنا على شاطىء الطلبة المجاور مباشرة لشاطىء الترابين وبدأت مجموعات الفتيات والشباب فى نزول البحر بلا ملابس ولا أنكر أن مداعبة الأمواج لنهود الفتيات البضة كانت مصدر إثارة يصعب على هؤلاء الطلبة مقاومته أما الطلبة فقد

www.ibtesama.com/vb Exclusive

جلسوا فى مجموعات يتصنعون بعض الألعاب الشبابية وعيونهم قد رحلت هناك بعيداً حيث الإثارة والجنس.

الغـريب أن البـــدو هنا يشكون من سـوء سلـوك الطلبـة الجامعيين لأنهم ينظرون إلى اليهوديات نظـرات فاحصة مخيفة مما يسـبب لهن الضيق ولكن مصدراً أمنيـاً أكد لنا أننا نحاول حماية الطلبة لأن اليهوديات يسعين إلى استقطابهم بل يعد ذلك أحد أهدافهن وأن يهـودية كانت فى حمام مشـترك ودعت أحد الشباب إليها وعندما رفض بدأت فى الصـراخ واتهمته بمحاولة الإعتداء عليها وكانت عارية تماماً وبالفعل ضاع مستقبل الشاب الجامعى بسبب إتهامها له.

سأل أحد الإسـرائيليون عن الحجـاب الذى كانت ترتديه فقالوا له أنـه زى المتدينات فقال طـالما أنها متدينـة فما الذى يجيـىء بها إلى هنا فلتـبقى بعـيداً فردوا علـيه بأنها ابـنة أحد الموظفين بالمدينة فصمت ولم يعقب.

أحـد مـوظفى مـجلس المـديـنة قـال أنه ذهب إلى هذا

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الشاطىء مـرة واحدة ومنذ هذا الحين وقـد أخذ وعداً وعـهداً على نفـسه إلا يذهب اليـه مـرة أخرى بل ويرفض اصطحـاب عائلته خوفاً على نفسه وأولاده من هذه المشاهد اللا إنسانية.

اليهـود هنا تجدهم فى السـيارات الخاصـة المبعـثرة على جنبات الطريق وفى كل مكان يتـجولون شبه عـرايا ويمارسون الجنس على جنبـات الطريق وفى السيارات ويـدخلون سنترال المدينة وكأنهم على الشاطىء.

غـادرت المكان بعد إقـامة ثلاثة لـيالى إلى مـدينة نويبع السكنية والتى تحمل أسماءاً لشوارعها . . القدس . . عمر بن الخطاب وعلى أرضـية هذه الشوارع يـسير اليـهود هكذا شـبه عرايا وبلا حياء.

فضـلت الرحيل عن المكان بدلاً من بقـائى وتصرفى بـما يشبه غير المتحضرين أو المتزمتين والعياذ بالله.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

عسله والمسبط

على خليج العقبة وعلى مسافة ٥ كيلو متر من مدينة دهب نموذج آخر من نماذج العرى والإباحية الجنسية فوق رمال سيناء الطاهرة حيث تقع قرية عسلة والمسبط ثم شاطىء أبى الهول.

الرمال البيضاء تعانق الموج الأخضر فى منظر بديع أما الإسرائيليات فإنهن مبعثرات بتلقائية على الشاطىء فى لوحة تضم كل أنواع النساء ما عدا الطاهرات منهن . . . النخيل ما زال على عهده ترتفع قاماته إلى السماء لايرى ما يدر تحته من مؤامرات إشاعة الفحشاء فوق أرض الوطن.

كانت عسله فى بداية افتتاحها للإسرائيلين مستنقعاً خبيثاً لايختلف كثيراً عن الترابين والمعجنة ومع مرورا لأيام أصبح من المعتاد إستخدام قطعة واحدة من المايوه وهى القطعة السفلية أما النهود فيتركونها للأمواج تداعبها فى حركة إغواء لمن يمرون على الشاطىء من شباب مصر وإرتداء قطعة واحدة من المايوه أو ما يسمى بـ «التوبلست» يعد أكثر إغراءاً على حد

www.ibtesama.com/vb Exclusive

تعبير أحد الشبان المصريين المقيمين هناك وأكثر شهور العام إزدحاماً شهرى مارس وسبتمبر والقرية عبارة عن معسكر مشابه تماماً لمعسكر الترابين فهو يتضمن كافتيريا على الشاطىء أمامها عدد من السجاجيد وما يشبه «الطبلية» لدينا فى الريف المصرى ولكنها مربعة وهى مجهزة ببعض الوان الخمور وتنقسم هذه الجلسات إلى مجموعة من المستطيلات المحددة بجذع النخيل التى تفصل بين كل مستطيل وآخر وخلف الكافتيريا قطعة أرض فسيحة مليئة بالنخيل والعشش فى صفوف متوازيه وبداخل كل منها مصطبه أو اثنتين من الطوب وتغطيها المراتب الإسفنجية أما الحمامات فهى مشتركة بين الجنسين ومن المعتاد أن تتجرد الفتاة من ملابسها أقصد من قطعة المايوه الصغيرة أمام الحمام ومنطقة عسله عبارة عن ثلاث قرى الأولى هى المسبط وتتسم ببهجة روادها الذين يجلسون فى حلقات سمر وجنس للصباح حيث ينامون بعض الوقت ليعودوا بعد ذلك إلى المياه بمشاهد عارية تصبح مألوفة لمن يقيم أكثر من يوم.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وتقام فوق هذا الشاطىء حفلات موسيقية تتخللها لقطات جنسية أثناء الرقص وينتهى شاطىء المسبط إلى مساكن عسله البدوية وفى الطريق من المسبط إلى عسلة يستمتع اليهود بظلال النخيل أثناء فترة النهار الحارة ومن المعتاد أن تجد اثنين فى وضع جنسى كامل تحت أحد النخيل.

على مسافة ٨ كيلو متر يقع شاطىء أبو الهول ورواده من العراه تماماً ومحظور فيه إرتداء أية ملابس . . . كافتيريا نيو اكسفورد محظوره على المصريين وتوقع غرامات ماليه كبيرة على العاملين إذا ثبت تورطهم فى مبيت أى مصرى وهى منطقة مراقبة بشدة للحيلولة دون سقوط الشباب المصرى فى هذا المستنقع.

الغريب أن الممارسات الجنسية المتناثرة هنا وهناك تعد هدفاً فى حد ذاته وتشعرك بأنها مقصودة إذ ليس من المستحب نظرياً أن تمارس هذه العمليات هكذا فى وضح النهار وأمام الجميع.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الإسرائـيليون والإسـرائيليات يتـجولون فى جنوب سـيناء ويحاولون بشتى الطرق عقد صفقات الصداقة حتى أننا تعرضنا فى أكثـر من مرة إلى دعوات جنسيـة صريحة حـيث قالت لنا إحدى اليهوديات «ما أعظم أن يتلاقى أبناء العم جسدياً» !!

غير أن هذه النماذج الفاضحة يـواجهها في المقابل نماذج مصرية صارخة ضد كل مـا هو صهيونى ويقف ضده بكل قوة .. «محمد فراج أجميع» شهرته تفوق كبار المسئولين هناك بين البدو وهو يعيش فى المنطقة الواقـعة بين نويبع المدينة ونويبع الميناء والتـى تسمى الديونة .. يتلاقى الـشباب والشـيوخ فى منزله وهو منهـم فى موقع الأب والحـاكم الذى يأمـر فـيطاع والسر وراء منزلته الرفيعة بين عرب البدو يكمن فى جهاده ضد الإحتلال الصـهيونى منذ عام ١٩٦٧ وحـتى عودة الأرض إلى الوطن بعد معارك السلاح والسلام.

قبل عام ١٩٦٧ عمل عم محمـد الساخن كما يلقبونه هنا مع نقاط الحـراسة المصرية وظلت الحـياة تسير بهدوئـها حتى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

جاءت جحافل اليهود تزحف على الأرض فى نكسة ١٩٦٧م.

كان عم محمد الساخن يقيم وأبنائه فى أرضه التى يقول أنه ورثها عن أحد عشر جد فلم يرحل أو يهرب بل بقى وبإصرار وإيمان رغم محاولاتهم القذرة طرده من أرضه وأرض جدوده.

وصل أحد قادة الجيش الإسرائيلى إلى منزل عم محمد المتواضع وطلب مقابلته وأدار معه حواراً عنيفاً طالباً منه ترك أرضه والرحيل عن المنطقة فرد العم محمد بالرفض وبقوة الإنصياع لهذه الأوامر مفضلاً الموت فوق ثراها عن الرحيل.

وعندما لمح القائد الإسرائيلى إصرار صاحب الأرض المواطن المصرى عم محمد إقترح عليه أن يترك أرضه التى زرع عليها وحديقة من الزيتون على أن يمنحه قطعة أرض ضعفها فى منطقة أخرى فرد عم محمد قائلاً كيف تطردنى من أرضى وتمنحنى أرضاً أخرى هى فى الأصل أرضى وكيف توزع أرضاً ليست ملك لك إننا سنستردها فى يوم ويقول عم

www.ibtesama.com/vb Exclusive

محمد «عرفت من القائد الإسرائيلى مدى إصرارهم على إنتزاع الأرض منى فباتت النية بداخلى عـلى بداية المواجهة وجلست أفكر كـيف أرحل عن أرض أجدادى ومـاذا يقول العـرب عنى فالأرض عرض لايجوز التفريط فـيها تحت أي ظرف والتفريط لاشك فضيحة لاتمحوها الأيام والسنون.

ويضيف عم محمد الساخن «تحدثت مع جيرانى من البدو وتم الإتفـاق بيـننا على أن نمـوت دون أرضنا وعـلم اليـهـود بزعامتى لهذا الإجتماع فخططوا لكسر شوكتى كبداية لإستسلام الآخرين فخطفوا ابنى وحبسوه فى قسم الشرطة وعندما علمت بذلك أخذت بقـية أبنائى وذهبت إلى القـسم وقلت لهم خذوا بقـية أبـنائى ولن أترك أرضى فـالأرض أغلى من الأبناء وجن جنون الضابط وأخذ يضرب كف بكف فترك أبنائى وقرر طردى من العـمل لديهم كـصيـاد حتى يحـرمنى وأبنائى من القـوت فحمدت الله لأننى كنت أعمل لديهم مرغماً وتمسكت بأرضى أكثـر ومع ذلك لم يصبهم اليـأس لأن السلطة والسيطرة كـانتا

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بيدهم فاستدعانى حاكم منطقة برديس البعيدة عنا عندما علم بالأمر وعرض على شراء الأرض بأى مبلغ أطلبه فرفضت فأمر بحبسى وطوال ثلاثة أيام وأنا أرفض تناول الطعام فأعتقد الحاكم أننى مضرب عن الطعام فقلت له إننى أكرهكم فكيف أتناول طعامكم إن الذى يبيع الأرض يسقط من عيون أهله ويصير بينهم مفضوحاً . . ساعتها تركنى أتناول طعامى لدى بدوى من أهلى بمنطقة برديس.

ويستطرد عم محمد الساخن قائلاً «عدت من برديس فوجدت أن بعضهم قد هدد زوجتى أثناء غيابى فتوجهت إلى قسم الشرطة وقلت لهم من العيب أن تهاجموا النساء أثناء غياب رجالهم ولذلك سأتعامل معكم بنفس المنطق وأهاجم نسائكم فى المدينة أثناء غياب رجالهم فهدأوا من روعى عندما علموا بصدق نيتى وأقسموا ألا يفعلوا ذلك ثانية وعدت إلى أرضى فوجدت بعض شبابهم يعتدون على مزرعتى ويقطعون الشجر فجريت ورائهم بـ «عتلة» من الحديد حتى تمكنت من

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أحدهم وهرب الباقون فحملته بعد أن أوثقته بالحبال وحملته مع الأشجار المقطوعه وتوجهت إلي القسم مرة أخرى وأخبرتهم بما حدث فوجدت تقاعساً من الضابط المسئول مع الشاب المخرب فطلبت منه منحى ورقة رسمية مختومة يكتبون فيها بأن دينهم ضد زراعة الأرض وبهذه الورقة سأهاجم كل مزروعاتهم لأنها ضد الديانة اليهودية وبذلك سأعد غير مخالف قانونياً فرفضوا إعطائى هذه الورقة ووعدوا بألا يتكرر هذا العمل مرة أخرى.

نسوا وعدهم وعادوا مرة أخرى حيث جاء مجموعة منهم فى المساء واعتدوا على المزرعة فكان نصيبهم علقة ساخنة بالعتلة فذهبوا ولم يعودوا مرة أخرى ولكنهم قرروا نفيى فى وادى الصمغ وهو من أقسى الوديان وأبعدها عن المنطقة وحملونى وأسرتى إلى الوادى وعندما انتهت مدة النفى - ثلاثة أشهر - عدت بأبنائى إلى الأرض فوجدتهم وقد أحتلوها فحاربتهم وتمكنت من السيطرة عليها مرة أخرى وكلما جاء

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وقت الربيع وتوجهت بأغنامى إلى الوديان الخضراء عدت لأجدهم وقد سيطرواعليها فاستعيدها مرة أخرى حتى قرروا تكرار فترة النفى فى نفس الوادى وعدت مرة أخرى بعد أن قضيت هذه الفترة ولم أترك أرضى أبداً وتوجهت بشكوى إلى دير سانت كاترين وأخذها منى الراهب وقام بتوصيلها إلى أحد العاملين بمنظمة عالمية تهتم بحقوق الإنسان إلا أن محاولاتهم لم تنته.

جاء حاكم المنطقة ومعه مجموعة من الجنود المسلحين فاستقبلته فوق أرضى ولكنه أخبرنى بأنه جاء لقتلى إذا لم أترك الأرض فطلبت مهله دقائق وأتيت بأبنائى وتوضأت وصلينا جميعاً المغرب وقلت له أرجو أن تقتل أبنائى معى لأنك لو تركتهم ليكبروا فسيأخذون منك الأرض ساعتها إكتسى وجهه بالخجل والغيظ وتركنى ولم أره حتى اليوم الذى تحررت فيها أراضينا من براثن اليهود». انتهت قصة عم محمد الساخن.

هذا هو الجدار المصرى القوى الذى نتحدث عنه ونؤكد

www.ibtesama.com/vb Exclusive

عليه فقد تمكن عم محمد بإيمانه وارتباطه بالأرض من مواجهة دولة إسرائيل بكل قوتها.

جاسوسية خاصة جدا

لاشك أن ملفات المخابرات المصرية العامة تنطق فى كل وقت بما يدين الكيان الصهيونى فى إستخدام أساليبه القذرة للإيقاع بالشباب المصرى ولاشك أيضاً أن الموساد الإسرائيلى يعمل بناءاً على الظروف ويتلون بها كأى جهاز مخابرات فى العالم ولكنهم يتفننون فى إستخدام أقذر الوسائل لإقتحام المجتمعات العربية ويكفى ما نجحت الأجهزة المصرية الأمنية من كشف أوراقه أمام الرأى العام العالمى من حروب إيدز وجنس ودعاره وجاسوسية إجتماعية واقتصادية وتخابر عسكري أما المخدرات فقد اصبحت هى المكافأة التى يمنحها جهاز الموساد لعملائه وآخرهم عامر سليمان المواطن السيناوى الذى تجسس لصالح إسرائيل فى مقابل تهريب المخدرات إلى داخل مصر وقد أتضح من التحقيقات أن ضباط الموساد كانوا

www.ibtesama.com/vb Exclusive

يسهلون له إدخال مخدرات إلى مصر كلما نجح فى توصيل معلومات ذات قيمة لهم.

وقصة الإختراق بالجنس قديمة فى المفهوم الإسرائيلى ولنا أن نتذكر الجاسوسة الإسرائيلية «يولندا جابى» التى عاشت فى القاهرة قبل الثورة وبعدها بقليل ونحن إذ نذكرها فقط على سبيل المثال.

القصة [1] تتلخص فى قدرة يولندا جابى على إختراق الطبقة الراقية فى مصر قبل الثورة فقد كانت أفضل من تجسس لصالح إسرائيل عام ١٩٤٨ وقد كانت ألمع العملاء وأكثرهم فعالية وكانت ترتبط منذ أواسط الأربعينات بغرفة الشئون العربية فى القسم السياسى بالوكالة اليهودية وبعد إعلان إسرائيل تابعت «يولاند» العمل بإشراف قسم الشرق الأوسط فى وزارة الخارجية وكان موشى شاريت رئيس القسم السياسى فى الوكالة اليهودية قد جندها للعمل لصالح القضية الصهيونية عندما

(١) مجلة صباح الخير فى ١١/٥/١٩٩٥م.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

التقاها فى حفل كوكتيل عام ١٩٤٥م.

وتحت الغطاء كصحفية ساهمت فى إعداد بعض المقالات عن الشئون المصرية للصحف الباريسية ودخلت بسرعة ودون جهد كبير فى مجتمع القاهرة الراقى وبلغت إتصالاتها أن وصلت إلى تقى الدين الصلح وهو المساعد الرئيسى لعزام باشا أمين عام الجامعة العربية ومحمود مخلوف ابن المفتى الأكبر بالقاهرة وقد تطوع مخلوف بإعطاء معلومات تخدم المصالح الصهيونية مقابل ألف جنيه كان بحاجة إليها لتمويل حملته الإنتخابية لعضوية البرلمان المصرى وكان ليولاند علاقات بأكبر صحيفة مصرية وهى الأهرام أما تقى الدين الصلح والذى أصبح فيما بعد رئيساً للوزراء فى لبنان فقد كان متيماً بها ثم شك فيها عبد الرحمن عزام وتم القبض عليها فى يوليو ١٩٤٨ ثم طردت فى أغسطس من نفس العام خارج مصر.

الغريب فى القصة أن يولاند كانت تمد معلوماتها إلى الياهو ساسون الرجل الذى ظل يحلم بالسلام بين العرب

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وإسـرائيل فى بداية إقـامـة إسـرائيل وذلك عـن طريق الجنس والمـال والمفـاوضات والغـريب أيضـاً أن يولاند قد دعـمت علاقاتها برجالات السياسة بل حصلت على معلومات من داخل البلاط الملكى عن طريق الإثارة وتسللها إلى مخادع القوم.

ملحـوظة «إلياهو سـاسون هو والد ثانى سـفير إسـرائيلى بالقاهرة موشيه ساسون !!

* * *

والخيط الوحيد أو القاسم المشترك فى قصص الجاسوسية التى أعلن عنهـا حـتى الآن هو دور المـرأة بإثارتهـا وفتنـتهـا للحصول علـى المعلومة كما يعـد نشر الإباحية والتـركيز على المفـاهيم الجنسية الشـاذة أحد الأمور التى تسـعى إسرائيل أن تسـيطر بهـا على العـالم. وإن كانت المـؤسـسات الـجنسيـة الإسرائيليـة قد نجَحت فى صنع جنس من نوع خـاص وهو ما يمكن تسـمـيتـه جنس الـ «تيك أواى» ومـا أعقـبـه من جنس «توصيل الطلبات إلى المنازل» وذلك على مستوى الخليج بثرائه

www.ibtesama.com/vb Exclusive

النفطى.

وإذا كـانت هذه المؤسـسـات قد دخلـت بعض القصـور وقاومتها قصور أخرى فإنها تسعى فى مصر تحديداً إلى تحطيم الجـدار الإجتـماعى المـتـماسك حـتى الآن وذلك عن طريق الجنس وتدمير أخلاقيات المجتـمع عبر جميع الوسائل المؤثرة من شرائط الكاسيت والمجلات الجنسية وشواطىء العراه.

وإسرائيل تجاه مصر لا تبتـغى الكسب المادى الذى تبتغيه من دول الخليج لكنهـا تهـدف إلى تحطيم هذا الجدار القـوى الذى يقف ضد كل ما هو إسرائيلى.

والجاسوسية فى إسرائيل تتضافر فـيها المؤسسات الشعبية والرسميـة حيث يجب على كل فرد أن يكون جـاسوساً وليس هناك سر لاتجوز معرفته.

ويعد وصول المجلات الجنسية إلى سور الإزبكية قبل نقله أحد الأهـداف التى سعت إسـرائيل إليه منذ زمن طويل حـتى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

تحول فى نهاية عهـده بالأزبكية إلى ساحة تعقد فيهـا صفقات المجلات الجنسية الفاخرة مع تلاميذ الإعدادى والثانوى وكانت تباع بالصورة حتى تم تقويضها والقضاء عليها.

والهدف من وراء إقـتحام سوق الكتـاب كان معروفـاً فهو أحـد مـراكز العـقل بعـيـداً عن البـحث على أنواع الشـرائح الإجتماعية التى يسعون لإختراقها.

إختراق خارج الحدود

إن قصـة الإختراق الـجنسى وفضح العالم الـعربى به فى أوربا أصبـح أحد رتوش الصـورة التى يرسمـها الإسرائيـليون بنجاح بارع فـفى ألمانيا تكونت فى فتـرة ماضية شبـكة خاصة تسمى «الجنـس خلف الزجاج» وهو عبـارة عن حفلة جنسـية يشاهدها جـمهـور كبيـر دون أن يعلم الرجل الذى يوقع به أنه على الهواء مباشرة.

تبدأ القصة بخروج العاهرة الإسرائيلية إلى الشوارع لتصطاد رجل عربى ومن المفضل أن يكون مرتدياً الزى العربى التقليدى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

من جلباب وعقال وخلافه ثم تصحبه إلى بيت كبير يشبه الفيلا وعندما تدخل به العـاهرة إلي غرفة نوم واسعـة تبدأ فى إثارته بكل السبل وتدفعه إلى إرتكاب أفعال قد تكون مضحكة للغاية وتركز على تخلصه مـن ملابسه بطريقة كلها سـخرية وتبدأ فى التلاعب بمـلابسه وتطلب منه إتيـان أفعال مـن شأنها أن تثـير الإشمئزاز كـاستخدام لسانه فى العملية الجنسـية وتنام معه فى وضع معين وتسـتمر هذه العملية إلى عدة سـاعات بين التمنع والرضا وإستخدام كل مهارات الجنس وقدراتها فى ذلك.

لايعلم الفريسة العربى أن الحائط المواجه لظهره عبارة عن حائط زجـاجى ينعكس من ناحيتـه كمرآه أمـا ناحيتـه الأخرى الخارجية فهى عبارة عن زجاج شفاف يجلس من ورائه جمهور غفير دفع قيمة تذاكر لمشاهدة حفل جنسى حى.

فى الناحـية الأخـرى يجلس المـشاهدون فى ضـحكات هستيرية على ما يفـعله الرجل الضحية دون أن يدرى الآخر أنه أصبح أضحوكة وسفيراً سيئاً لعروبته وقومه.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ومثل حفلات الجنس الحية الكثير مما يدار بعضها يستخدم فى الدعاية المضادة للعرب وبعضها الآخر للإستنزاف المادى أما الأخطر فهو للتجسس.

إقتحام اليهود لليهود

إن قضية اليهود العرب الباقون فى بلادهم لاشك من أهم القضايا التى تشغل بال السياسى الإسرائيلى لمحاولة تهجيرهم جميعاً ونقلهم إلى داخل كيانهم إسرائيل.

وقد ركزت إسرائيل على إقتحام المجتمعات العربية اليهودية ككيانات هاجرت إلى بعض بلدان أوربا مع رفضها الهجرة إلى إسرائيل من ناحية وعلى بعض اليهود الذين ما زالوا متواجدين فى مجتمعاتهم العربية ويرفضون بشدة الهجرة إلى الكيان الصهيونى.

وقد لجأت المخابرات الإسرائيلية إلى كل الوسائل وعلى رأسها الجنسية لتشريح هذه الكيانات ورسم خرائط إجتماعية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

واقتصادية لها وما يمكن أن تؤديه لإسرائيل إذا ما أصرت على الوجود خارج نطاق الكيان الصهيونى أو إذا أمكن إقناعها للهجرة داخل إسرائيل.

وإذا كنا جميعاً نعرف قصة صبحى مصراتى وابنته فايقة مصراتى التى عاشرت العديد من الشباب المصرى جنسياً وهى مصابة بالإيدز فإن قليلين منا من يعرفوا أن أحد المهام التى كانت موكولة إليهما هى فتح حوار مع القنوات الليبية لتهجير خمسة من اليهود الليبيين الباقون داخل ليبيا وذلك لأن جد صبحى مصراتى هو أحد الخمسة المتواجدين حالياً بليبيا.

وقد اقترح مصراتى على السلطات الليبية تعويض اليهود عن ممتلكاتهم وتكون عن طريق اقتراح مصراتى لجنة وساطة من اليهود من أصل ليبى لإنهاء الأزمة بين ليبيا والغرب.

أما يهود اليمن الباقون داخلها والذين يبلغ عددهم ١٢٠٠ يهودى فإن المنظمات الصهيونية استخدمت كل الأساليب لمحاولة تهجير من تبقى من حوالى ٥٠ ألف يهودى يمنى عام

www.ibtesama.com/vb Exclusive

١٩٤٨ حيث ثم تهجير معظمهم أنذاك فى عملية «البساط السحرى» الشهيرة.

ورغم أن يهود اليمن يعيشون حياة طبيعية كيمنيين إلا أن الإسرائيليين تمكنوا من إدخال شرائط الفيديو التى تعرض ليهود اليمن المتواجدين الآن بإسرائيل وكيف يعيشون حياة مترفه كما تمكنوا من تسجيل رسائل خاصة من يهود اليمن بإسرائيل إلى أقاربهم باليمن لدعوتهم للهجرة وتكونت منظمة «اللجنة الدولية لإنقاذ يهود اليمن» ويرأسها يهودى أمريكى من أصل يمنى تسعى هذه المنظمة لإقناع يهود اليمن بالهجرة إلى إسرائيل ونفس الأمر تكونت لجنة مشابهة لإقناع اليهود السوريين - الذين يبلغ عددهم حوالى أربعة الآف يهودى سورى - بالهجرة إلى إسرائيل.

ولأن اليهود السوريين الذين هاجروا من سوريا واستقروا فى أمريكا بلغ عددهم ٣٥ ألفاً يرفضون بشدة الهجرة إلى إسرائيل فإن الكيان الصهيونى يسعى حثيثاً لإختراقهم وإقناعهم

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بالهجرة إلى إسرائيل وذلك لأن هذه الجالية تتسم بالثراء حيث يعمل معظمها بتجارة المجوهرات والملابس.

ومما لاشك فيه أن السعى الحقيقى لإسرائيل لم يكن لإقامة كيان يضم اليهود فقط وإنما يعد الهدف الحقيقى من وراء ذلك هو تسيد العالم والتحكم فيه من بؤرة الحكومة الصهيونية وهى إسرائيل.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb

الفصل الرابع

أقزام اليهود وعمالقة مصر

١- ضابط مخابرات أمريكى يسخر من قدرات الموساد.

٢- أمريكا تساعد الموساد بالمعلومات.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

إن الجنس ليس شهـوة صهيونية حـادة ولكنه قطعة اللحم الشهيـة التى يضعونها أمام عـيون العرب الجائعة لتـسقط القيم والأخـلاق وتنهـار الأمة ويسـيل لعـابهـا بكل مـا يريدون من معلومات لذلك تجدهم يتـعاملون مع أثرياء النفط بلغة الدولار فثمن النهـد هنا يعادل بضع براميل من البـترول الذى جادت به الأرض على العـرب الذين لايقـرأون ولايفكرون أمـا بالنسبـة للدول الأخرى مثل مصر فإن ألغـام إثارة تساوى قيمة حضارية تضـيع بين نهـدين ومـوروث حـضـارى تصـبغ عليـه الآيات الإسرائيليـة باللغة العبرية العـائدة ليسود بنى صهيـون المنطقة كلها.

والقصة بهذا الشكل بسيطة واضحـة فالجنس سينساب عبر الأجواء العربـية قادماً ليسـاعدنا على الإنتهاء سـريعاً من ذلك الكبت السيـاسى والجنسى الذى نعانيه فى مجـتمعاتنا الـعربية الحارة جداً.

وليس غـريباً أن تقـتحم مـصر بالمـخدرات والمـجلات

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الجنسية والأفلام الفاضحة وشواطىء العراه وشرائط الكاسيت الجنسية التى يغنيها مطربون إسرائيليون باللهجة المصرية.

وليس غريباً أيضاً أن يسعى الإسرائيليون إلى إختراق أبناء الوطن العربى عبر أفخاذ النساء فوق أية أرض وقد حل السلام وذابت القطيعة العربية بين مواد المعاهدات ونون النسوة ليصبح توصيل الجنس إلى غرف النوم أكثر سهولة من أن تطلب طعامك من أحد المحلات الشهيرة فقط عليك أن تحدد السن والملامح ونوع البشرة وسنخفف عليك عبء التفكير لأننا نعلم أنك لاتفكر وسنرسل لك الألبوم وليس عليك سوى تحديد الإسم والفترة وسنكون مستعدين لتلبية رغبة (. . . .) فى أسرع وقت !

إن الصفحات الصارخة التى قرأتها عزيزى القارئ لايجب أن توهن من عزيمتك لأن الواقع الفعلى رغم مرارته إلا أن بعض خيوط الأمل ما زالت تتسرب من بين ظلماته فما زال بيننا وطنيون مخلصون يقفون بالمرصاد لمخططات الصهيونية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بوازع من ضميرهم الوطنى وإيمانهم الحقيقى بأمة العرب.

إن حضارات السنين وتراث العصور المتتالية لايمكن أن يضيع بهذا الشكل مهما نجحوا كما أن أسطورتهم التى صنعوها لأنفسهم عن قوة جيشهم سحقها الجندى المصرى والجندى السورى فى ملحمة أكتوبر ويكفينا أن نذكر ما قاله فينست كانسترارو وضابط المخابرات المركزية الأمريكية (السي . . أي . . إيه) والذى أمضى معظم سنوات خدمته الـ ٢٧ فى الشرق الأوسط فعندما سئل عن مدى تميز الموساد وغيرها من أجهزة المخابرات الإسرائيلية قال «ليست متميزة أبداً، المخابرات الإسرائيلية جيدة فقط فى الإغتيالات مع أنها كثيراً ما ترتكب الأخطاء فى عملياتها فى أوربا ولبنان وأماكن أخرى كما أنها كثيراً ما تسيء التقدير والحسابات» وأضاف «الواقع أن هناك إفراطاً شديداً فى تقدير كفاءة الموساد وأمان (وكالة المخابرات العسكرية الإسرائيلية) كما أن الصحافة الأمريكية خلقت هذه الأسطورة عن المخابرات الإسرائيلية واعتقد أن الإسرائيليين

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بدأوا يصدقون هذه الخرافة وعلى سبيل المثال فإنهم اختطفوا الشيخ عبد الكريم عبيد من لبنان ليصبح لديهم ورقة للمساومة من أجل ضمان إطلاق سراح خبير الأسلحة الإسرائيلى الذى أسقطت طائرته فوق لبنان ووقع فى الأسر وفى هذا ما يدفع للتساؤل إذا كان الإسرائيليون لايستطيعون تحديد مكان أسيرهم فى لبنان المجاور لهم فكيف يمكن القول إنهم على قدر عظيم من الكفاءة».

وكشف فينست كانسترارو عن مساعدة جهاز المخابرات المركزية الأمريكية الدائم للموساد الإسرائيلى وخص بالذكر المعلومات الدقيقة التى حصل عليها السى آى إيه من الجاسوس الروسى تولكاشيف عن سلاح الجو السورى فى حرب ١٩٧٣ والتى على أثرها تفوق السلاح الجوى الإسرائيلى على نظيره السورى.

والتشريح الذى قدمه فينست كانسترارو لأسطورة الموساد أحد أهم الأجهزة الإسرائيلية يؤكد أن هذه الأسطورة صنيعة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الصحافة الأمريكية ولكن الذى لايعرفه فينست هو أن الصحف العربية تساعد فى تضخيم هذه الأسطورة بشكل أفظع مما تفعله الصحف الأمريكية المملوكة ليهود يوجهون أهدافها.

ولاشك أن الذين يقومون فى الصحافة العربية بالدعاية لقدرة الإسرائيليين على فعل أى شيء والوصول وكشف كل خصوصياتنا فالمياه الملوثة بسبب تدخل الموساد والقمامة فى الشوارع بسبب الإسرائيلين وزحمة المواصلات وتحطم الأرصفة والضوضاء وتلوث الجو . . . الخ.

وبهذه المناسبة فما زلت أتذكر واقعة دارت أحداثها بجريدة الأحرار التى أعمل بها فبعد أن صدرت بشكل يومى كان يشغل منصب رئيس قسم التحقيقات زميل من جريدة الوفد فكلف أحد المحررين بتغطية خبرية سريعة عن حريق قد اندلع فى إحدى المناطق الشعبية وعلى الفور عاد الزميل المكلف بالتغطية وقد قام بها على أكمل وجه وعندما قرأها رئيس قسم التحقيقات أمسكها بلا مبالاة والقى بها على الأرض

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وهو يعنف المحـرر الذى قام بالتـغطية قائلاً «إزاى مـا تجبش سيـرة الموساد الإسرائيلـى فى أسباب الحريق» وأضـاف «كده لانستطيع نشر الموضوع» !

وفى حقيقة الأمر لم يكن تعـبير رئيس القسم بهذا الشكل سوى سخرية من الإدارة التى تسعى لإقحام الإسرائيليين فى كل شيء حتى الحريق الذى شب فى هذه المنطقة الشعبية !

ولايعنى هذا أن إدارة الجريدة عـميله أو غير وطنيـة وإنما ذلك يكشف عن جهل حقيقى بما يمكن أن تؤدى إليه مثل هذه الأمور من تضخيم أسطورى لقدرة الإسرائيلين على إختراقنا أما أجهزتنا من وجهة نظر هؤلاء الذين لايستوعـبون حقيقة الصراع ودور الإعلام والدعاية فيه فهى فى سبات عميق.

ويبـدو من هذا العـرض لقـضيـة الإخـتـراق الجنسى أو الإختراق الصهيونى بشكل عام بين الحقيقة والواقع أن الأجهزة الرسمية فى العالم العربى بحاجة مـلحة إلى التنظيمات الشعبية التى يقوم عليها خـبراء حقيقيون ووطنيون، مسـتوعبون بشكل

www.ibtesama.com/vb Exclusive

علمى لمـا يدور حـولنا ومـا يـحاك لـنا وإلا سـقطنا فى بؤرة المخـلصين الجـهلة الذى يساعـدون أكثر فـى عملقة الـكيان الصـهيـونى وزرع إحسـاس الضعف فى جـسد الأمـة ومن ثم سقوطه فى بؤرة اليأس لنردد من جديد «مفيش فايده» !.

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ملف الصور

«خناقة بسبب هذا الملف»

دار خـلاف بينى وبين بعض الأصـدقاء بسـبب نشـر هذه الصور حيث كـان يرى بعضهم عدم نشرها حـفاظاً على أبنائنا وبناتنا أما الآخرون فقد رأوا نشر الصور لتمنح القارئ مصداقية وتزيد من إصـراره على الوقوف ضـد الكيان الصـهيـونى بكل ألاعيبه ورأينا نحن أن نمسك العـصا من المنتصف فنختار أقل هذه الصور من حيث العرى والإثارة وأن نقـوم بتغطية الأجزاء الحساسة وخاصة فى صور شواطىء العراه.

وهكذا حـولنا أن نحافظ على بـيوتنا مع نشـر بعض هذه الصور حتى يعلم قارئنا العزيز ما يحاك لنا فوق شواطئنا وداخل فنادقنا . . . وبيوتنا !

www.ibtesama.com/vb Exclusive

صورة تجمع بين المؤلف ومحمد الساخن الذى حارب اليهود

www.ibtesama.com/vb Exclusive

منفذ طابا ويظهر العلم الإسرائيلى والمصرى فى تناقض غريب

www.ibtesama.com/vb Exclusive

وادى بساطة .. نقطة الحراسة التى كان يحرسها سليمان خاطر

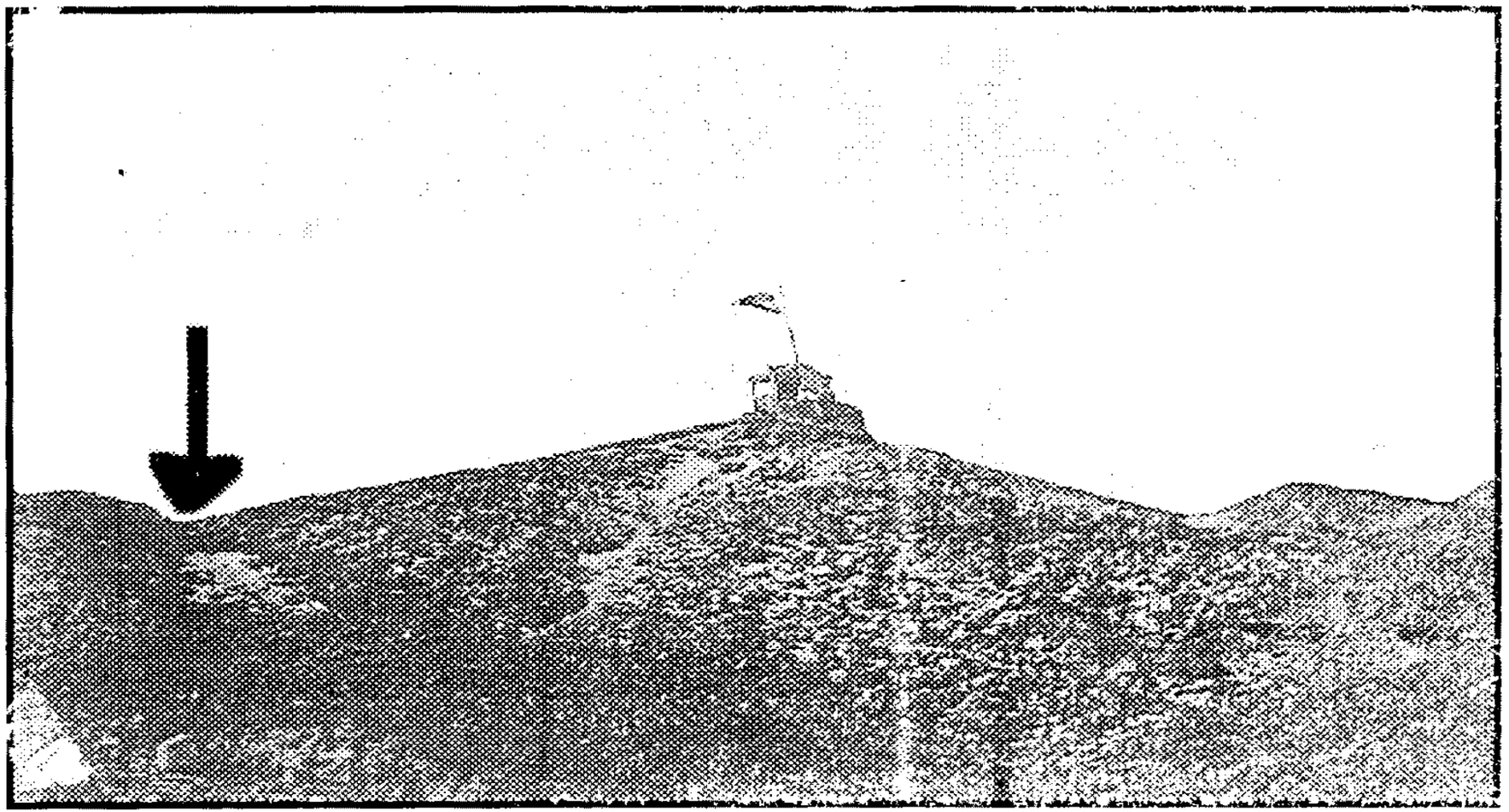

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أحد الشواطىء المحترمة بذهب

www.ibtesama.com/vb Exclusive

ثلاثة من الفتيات العاريات فوق رمال الترابين

www.ibtesama.com/vb Exclusive

شمس مصرية ورمال مصرية وعارية إسرائيلية

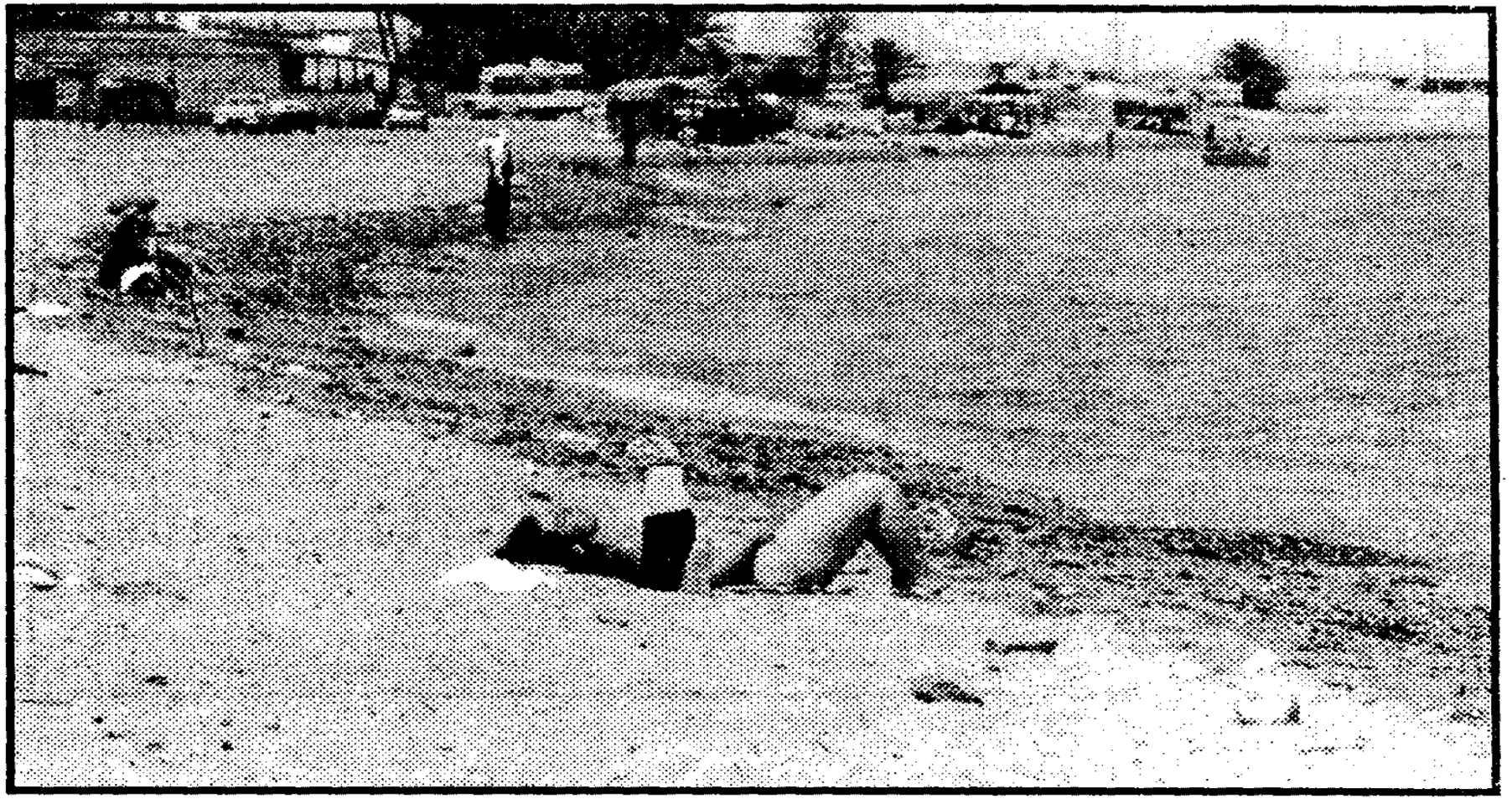

www.ibtesama.com/vb Exclusive

الجبال الشاهقة تشكو هذا العرى

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فتاتان ورجل بلا ملابس

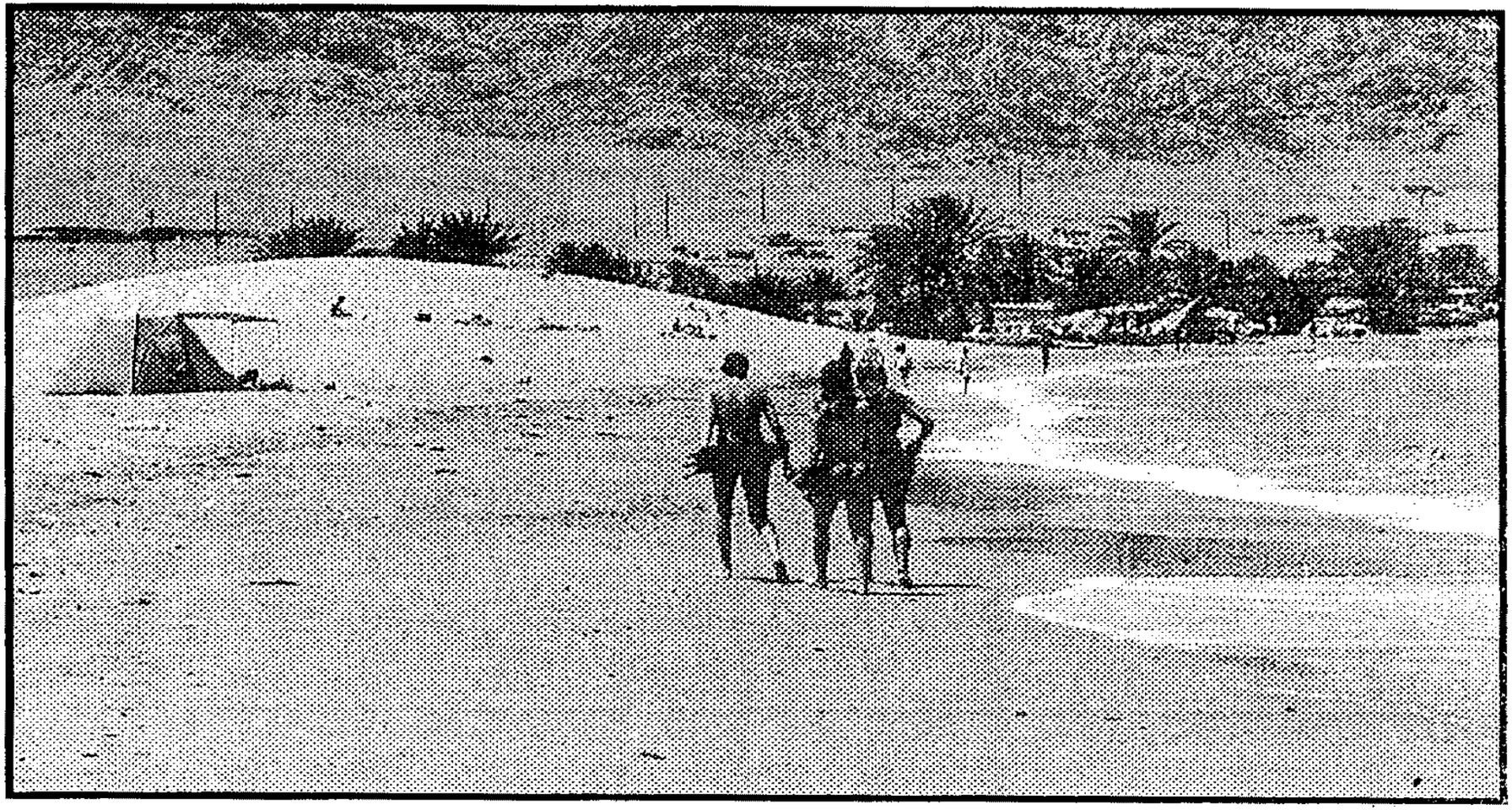

www.ibtesama.com/vb Exclusive

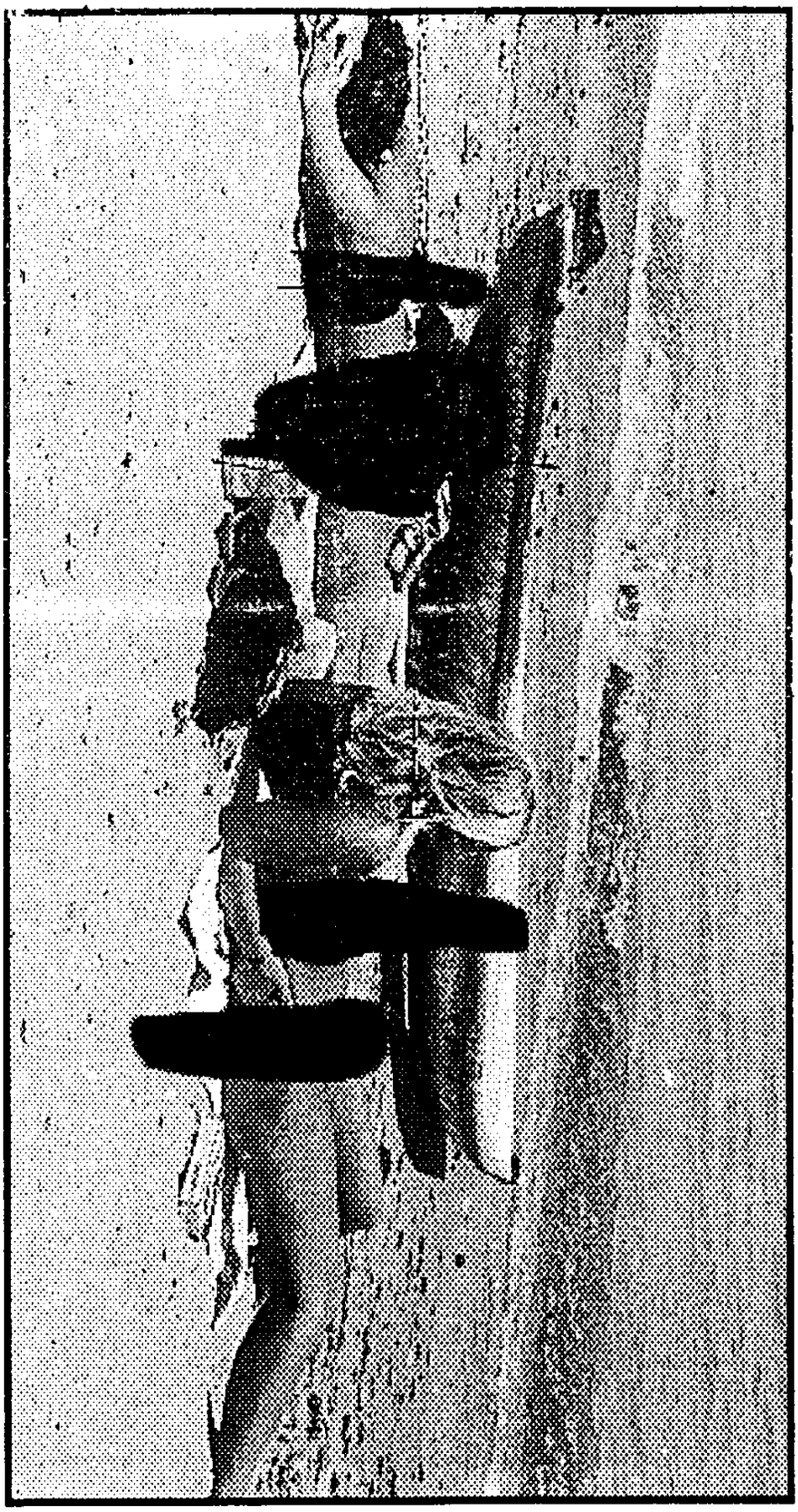

التنوع ثمة الإثارة الإسرائيلية

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فتاتان عاريتان على مقربة من شاطىء مركز الشباب

www.ibtesama.com/vb Exclusive

شاطىء المعجنة .. مشهد فى الصباح الباكر من بعيد

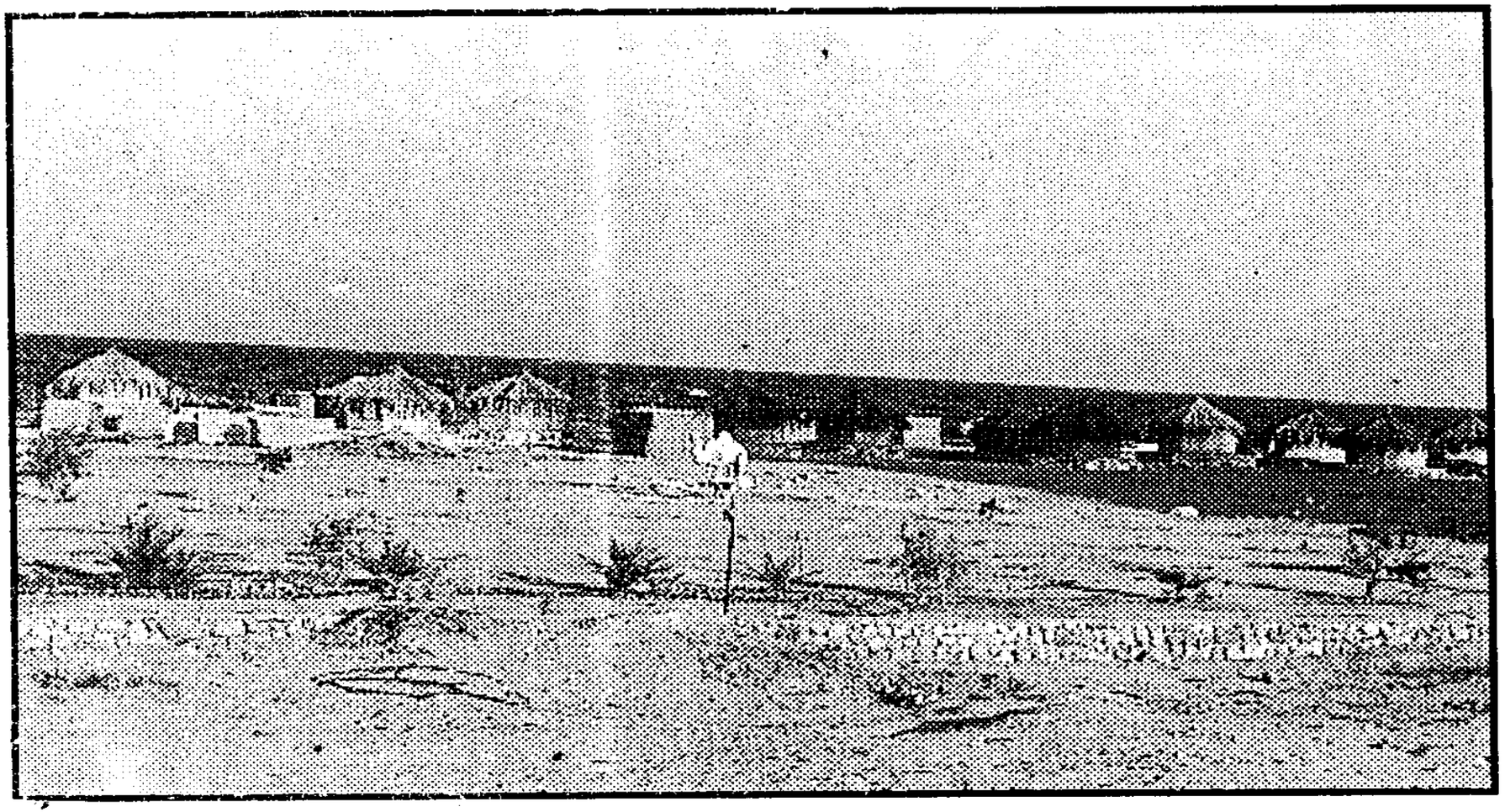

www.ibtesama.com/vb Exclusive

إحدى القرى السياحية التى بنيت مظلاتها على شكل نجمة داود

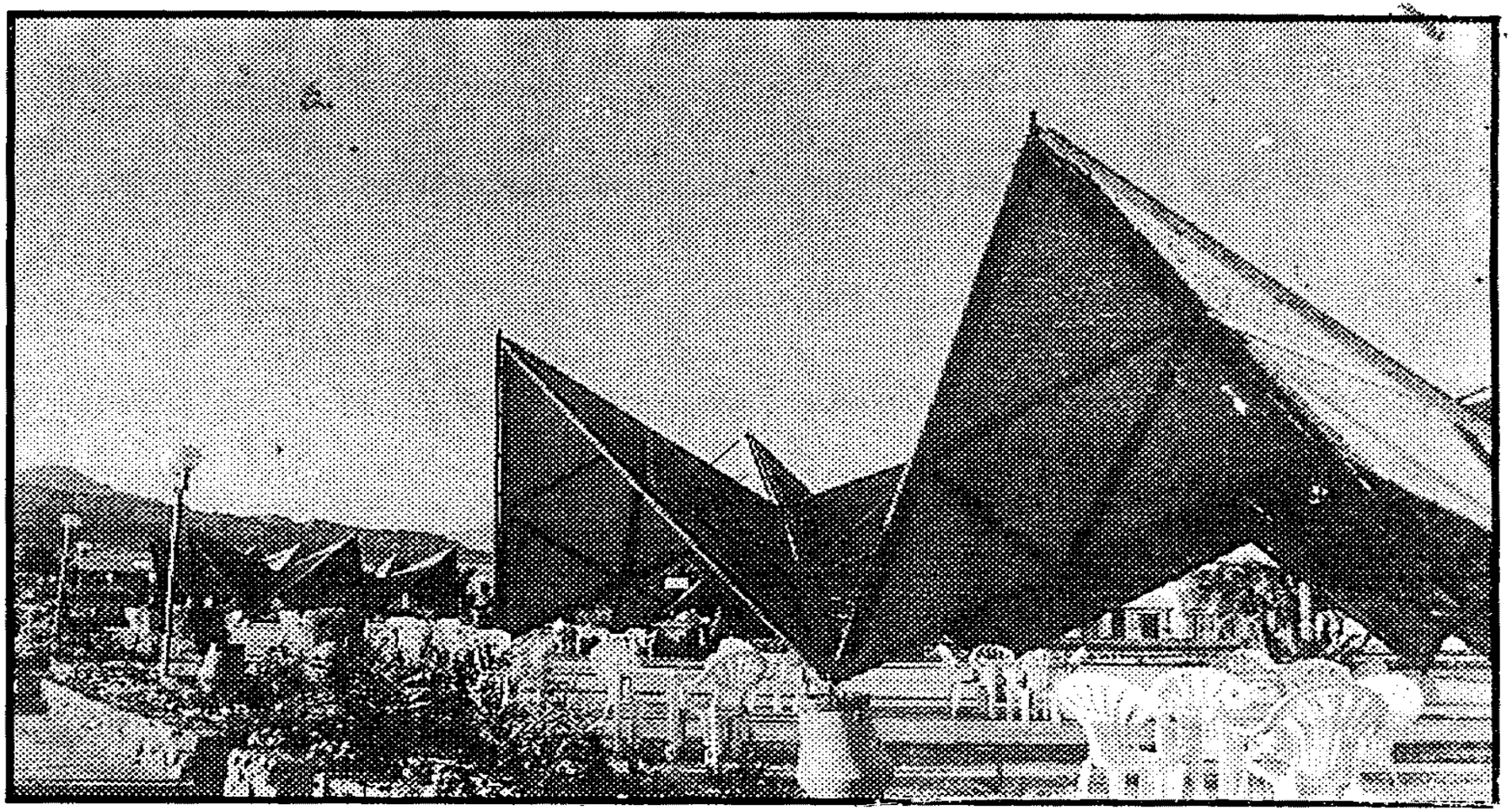

www.ibtesama.com/vb Exclusive

المظلات التى ينام تحتها الإسرائيليون

www.ibtesama.com/vb Exclusive

رمال ناعمة وفتيات جميلات

www.ibtesama.com/vb Exclusive

هكذا تبدو عشش الترابين

www.ibtesama.com/vb Exclusive

أحد الشواطئ المحترمة جداً

www.ibtesama.com/vb Exclusive

واحدة من فرق الإستعراض الروسى بالقاهرة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

بعض قطع الملابس المتشابهة بين الرجال والنساء

www.ibtesama.com/vb Exclusive

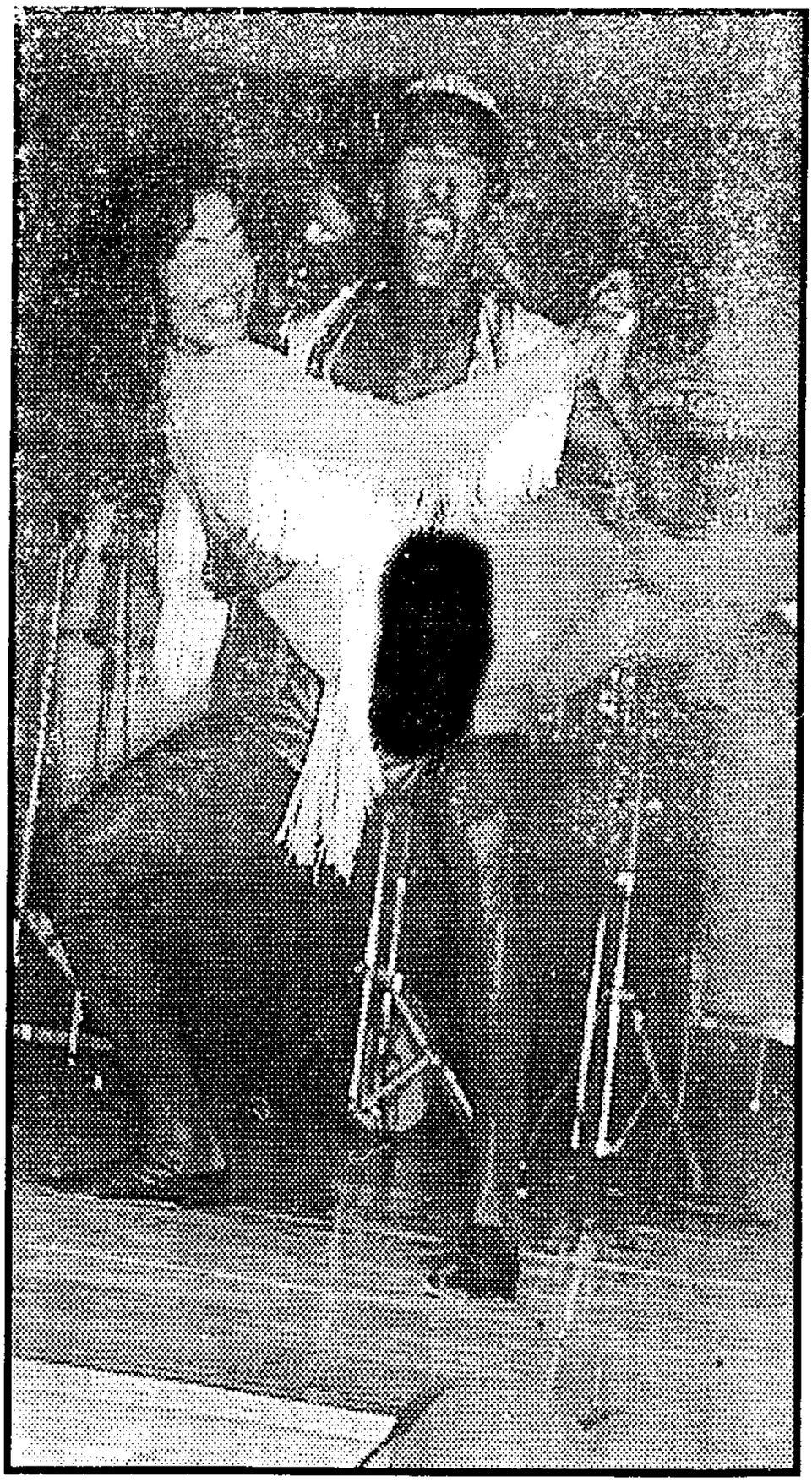

يهودية شبه عاريه بأحد فنادقنا

www.ibtesama.com/vb Exclusive

إحدى الروسيات اليهوديات بأحد فنادق القاهرة

www.ibtesama.com/vb Exclusive

فهرس الكتاب

الموضـــوع	رقم الصفحة
الإهداء	٣
مقدمة	٥
الفصل الأول :	
مفهوم الجنس لدى اليهود	١٣
الفصل الثانى :	
إستيراد العاهرات وتصدير الجنس	٣٧
الفصل الثالث :	
شواطىء العراه فى مصر	٩٣
الفصل الرابع :	
أقزام اليهود وعمالقة مصر	١٣٧
ملف الصور	١٤٥

www.ibtesama.com/vb Exclusive

رقم الايداع ٢٩٧٣ / ٩٦
الترقيم الدولي : I.S.B.N.
977-5669-02-2

حقوق الطبع محفوظة للناشر

منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb

- تفاصيل أخطر عملية للموساد لتصدير الإيدز للعرب .

- ٧٠٠ مليون دولار أرباح إيل جاك من تصدير الدعارة إلى الدول العربية .

- حفلات جنسية حية للسخرية من العرب فى أوروبا .

- الحاخامات يطالبون بإباحة الدعاره للسيطره على العالم .

- مغامره صحفية داخل شواطىء العراة بمصر .

- عاهرة إسرائيلية تراسل المصريين بالإلبومات العارية .

- بالداخل ملف للمستندات والصور النادرة .

الناشر،

منتدى مجلة الإبتسامة
www.ibtesama.com/vb